

# القنبلة الذرية - بعد التفوق التكنولوجي ! مطلوب "عبور نفسي" لخطوط الوهم !



دياستار  
السحرية

رادو



RADO

DIASTAR  
MAGIC

اللون الذهبي  
اللون الفضي  
اللون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش  
محت عشاقها لتواكب الزاهية  
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتني

دائمة التطور  
نامية الإنافة والقوة

General Agents in Kuwait:  
Mohammad Abdullah Al-Batel  
Office Tel. : 428533  
P. O. Box 34  
Exhibitions  
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780  
Al-Muwaffak, Tel. 429301  
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770  
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام  
محلات الباتل للساعات  
محمد عبد الله الباتل  
ت : ٤٢٨٥٣٣ - ص.ب : ٣٤ الصفاة  
المعارض : -  
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠  
معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١  
شارع سعود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٤٣٤٧٧  
الفحاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

## في موكب النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا،  
من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا  
عاهد غدر، وإذا خاصم فجر. ومن كانت  
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
النفاق حتى يدعها.



## الجماعة الإسلامية في باكستان تغري بوفاة الأستاذ الهضيبي

تلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي برقية  
تعزية من الجماعة الإسلامية في باكستان  
بوفاة الأستاذ الشيخ حسن الهضيبي رحمه  
الله وهذا نص البرقية :

« الأستاذ عبدالله العلي المطوع أمين  
عام جمعية الإصلاح الاجتماعي المحترم  
- الكويت .

ننمي ببالغ الاسى وفاة المرشد الشيخ  
حسن الهضيبي .

لقد كانت وفاته خسارة كبيرة للحركة  
الإسلامية . لقد كان مصدرا للتوجيه  
والارشاد لجميع أنحاء العالم الإسلامي .  
تغمده الله برحمته والهم آله وأتباعه  
الصبر والسلوان لتحمل هذا المصاب الاليم  
أبو الأعلى المودودي .

طفيل محمد : أمير الجماعة الإسلامية في  
باكستان .

رحمة الهي : الأمين العام للجامعة  
الإسلامية .

خليل أحمد الحامدي : مدير دار العروبة  
لاهور . »

● وقد بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي  
الجواب الآتي :

« الأستاذ الفاضل الشيخ طفيل محمد  
أمير الجماعة الإسلامية المحترم - لاهور  
- باكستان .

تلقينا برقيتكم التي تعزوننا فيها بوفاة  
الأستاذ حسن الهضيبي رحمه الله فنشكركم  
جزيل الشكر على ذلك ونسال الله عز  
وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن  
يهيئ للجماعة المسلمة من يقودها بعده  
لتواصل مسيرتها في خدمة الدعوة الإسلامية  
أنه سميع مجيب .

عبدالله المطوع  
أمين عام جامعة الإصلاح الاجتماعي

## سؤال ..

يقولون :

● نوافق على قرار مجلس الأمن الذي  
نص على الاعتراف بالكيان الصهيوني في  
فلسطين المحتلة ..

● ونوافق على « حقوق الشعب  
الفلسطيني »

وهذا تناقض منطقي .. وعملي .  
فالاعتراف بالعدو .. معناه القطعي ..

محو حقوق الشعب الفلسطيني .  
واقترار حقوق شعب فلسطين .. معناه

القطعي .. الاصرار المستمر على « عدم  
شرعية » الكيان الصهيوني في فلسطين

المحتلة .. معناه الحاسم أن اليهود ..  
لصوص سرقوا البيت من أصحابه .. ولن

تنتفي عنهم هذه الصفة ما داموا فيه تناقض  
واضح بين الموقفين .

ولا يرفع التناقض إلا بالتزام أحد الموقفين  
فحسب فكيف يحلون هذا التناقض ؟

# القبلة الذرية .. بعد التفوق التكنولوجي !

## مطلوب "عبور نفسي" لخطوط الوهم !

صياغة الخبر الموجه .. فن  
م بذاته .. يتخذ قنوات  
علام طريقا الى الذبوع ...  
تته في حقيقته « مادة »  
باسية تهدف الى صناعة  
ي عام .. او التأثير فيه ..  
تحويله من موقف .. الى  
قف آخر .

خبر ما يصنعه العدو ...  
تقط الواثق على الطرف  
نابل من حالة العداء .. هذا  
نبر .. ويذيعه .. ويحقق  
ك اهداف خصمه .

وقع الاعلام العربي في هذا  
فداع السياسي - الاعلامي  
ءاء حرب رمضان وبعدها .  
ووقع المخلصين - وان كان  
خلاص لا يبرر السذاجة - في

ذا الخداع .. او استجابتهم  
ذا الاستدراج .. شيء  
تلف تماما عن موقف الذين  
رفون وينشرون الخبر عمدا .

اثناء الحرب نشر خبر عن  
سول امدادات عسكرية  
وفيتية لمصر وسوريا ..  
وكانت جريده « النهار »  
لبنانية صاحبة هذا (السبق) .

ولم تمض ساعات .. حتى  
ز هذا الخبر الى مقدمة  
خبر في اذاعة العدو ..  
اذاعه لندن .. ووكالات الانباء  
جريات الصحف .

ولم تمض ساعات حتى  
نامت امريكا جسرهما الجوي  
زويد العدو بما يريد من  
سلاح .. والرجال .

اسباب دعم امريكا للعدو  
تيقنه ومعروفه .. وكان هذا  
خبر .. والضجة حوله ...

مناسبة ... لاسبيا .  
مناسبة سياسية ... وغطاء  
اعلامي لتدفق الاسلحة الامريكية  
على العدو .

هاهو : الاتحاد السوفيتي  
- بشهادته سبق صحفي لجريده  
عربييه - قد دخل الحرب ...  
مع العرب !

التوازن في المنطقة اختل !  
اليهود وحدهم يقاتلون  
العرب .. ويقاتلون روسيا  
مهم !

تدخل اجنبي خطير .. في  
صراع اقليمي .

لقد فتح الخبر الخبيث ...  
اوسع الابواب لهذه الحملة  
السياسية والاعلامية المركزة  
.. والتي كانت مجهزة سلفا .

خيما يبدو .. لهذه المرحلة .  
ان بداهة المصلحة تقرر ان  
ليس للعرب .. اية مصلحة

في نشر هذا الخبر .. بل  
تقرر ان العرب هم الخاسرون  
من نشره .. وان الاعداء هم

المستفيدون .  
حقيقة ان جبهتنا لاتزال مليئة  
.. بالثغرات والخروق .. في  
الوعي والانتباه .

الاعلام العربي يقول لنا :  
ان شعبية وزير دفاع العدو  
موشى ديان في انخفاض .  
لماذا ؟

لان مؤيديه في شن الحروب  
ضدنا كانوا قبل الحرب ٨٠٪  
 واصبحوا بعد الحرب ٧٠٪ .

٧٠٪ من اليهود يدعمون  
موشى ديان في شن حروب  
ضدنا .. وهذه النسبة  
الكبيرة جدا .. لايعتبرها

الاعلام العربي .. خطرا يقتضي  
الحذر والجد .. وانما هذه في  
تقديره مؤشر الى قسودوم  
الطمأنينة .. والاسترخاء .

٧٠٪ من اليهود يريدون  
قتلنا .. ثم يجيء الاعلام  
العربي ليبشرنا بالوداعة  
والسلام .

مات الذين يستحون .  
هذا مثل يضرب .  
فهل نقول : مات الذين  
يفهمون ؟

ان تايد ٧٠٪ من اليهود  
لقائد عصابات الاجرام موشى  
ديان .. يشكل وضعاً قتاليا  
متحفزا .. حتى في تصور الذين  
يملكون ٣٪ من العقل ..  
و ٣٧٪ من الوعي و ٤٪ من  
الاخلاص .

نتيجة الاستفتاء هذه معناها  
ان الاكثريّة الساحقة من  
اليهود يرقصون على طبل الحرب  
معناها : ان جنرالات العدو  
لا يقودون اليهود بالاكراه الى  
الحرب .. كما يزعم الاعلام  
السطحي .. هؤلاء الجنرالات  
يعبرون عن الاتجاه اليهودي  
العام نحونا .. يعبرون عنه  
ويلبون رغباته في شن الحروب  
علينا .

معناها .. التنافس - بين  
قادة العدو - على كسب هذه  
الاكثريّة المتعطشة للدم .. في  
الانتخابات .

وسيمارس كل مرشح اقصى  
درجات التشدد .. ويعطي  
أكبر قدر من الوعود المتهمة  
مع الاتجاه العام .. لناخبيه  
والمصوتين له .

ان شعار الناضحين اليهود  
هو :

اقتل عربيا .. اعطك صوتي  
عدني بطحن عظام العرب  
... امنحك ثقتي .

ومن المآزق السياسية  
التي .. سحبت دوايماتها اقدام  
العرب .. المبالغة في تقدير  
خسائر العدو .

لقد انتقلنا من مرحلة فقدان  
الثقة الى مرحلة الافراط ...  
والفلو في تقدير انفسنا .

والمبالغة في تقدير خسائر  
العدو اتت من الرغبة العارمة  
في تضخيم انتصاراتنا .

اذ كلما كثرت خسائر العدو  
.. راح التفكير يكمل صورة  
الانتصار .

لماذا نعد .. اما الى الحط  
من قيمة انفسنا .. او المبالغة  
في تمجيد الذات ؟؟

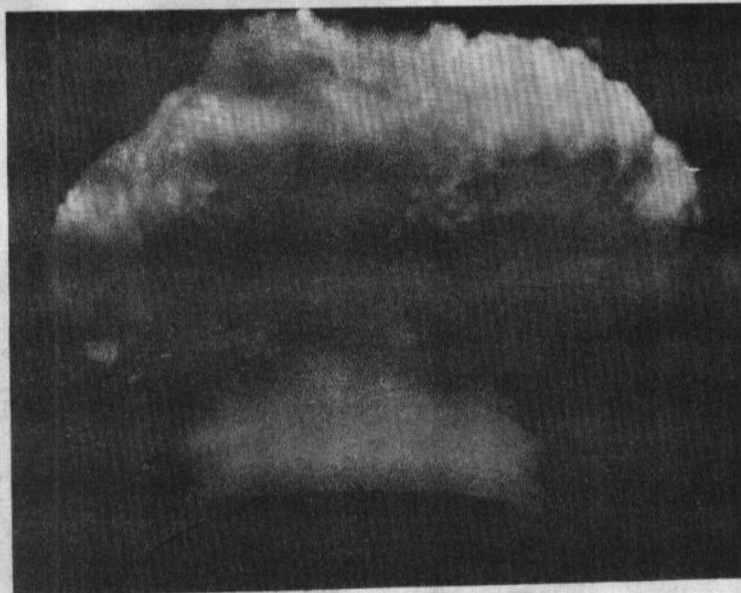
ان التقدير الخاطيء ..  
اتجاه مدمر .

بالنسبة لنا ذاتيا .. يورثنا  
الفرور .. ويدفعنا الى تحويل  
الامنية .. الى واقع .

تحويلها في الحلم والخيال .  
بالنسبة لعدونا .. يستغل  
اخطاينا .. ويفيد منها  
ويستثمرها جيدا ..

افاد العدو من مبالغتنا كثيرا  
فقد انطلقت لجان جمع التبرعات  
اليهودية في العالم .. تقدر  
كشوفنا بالخسائر وتطلب التغطية  
والتعويض .

وبعد الحرب .. سيطرت  
البلادة على بعض الصحف  
ففشرت خبرا يقول : ان مصر  
ضربت العمق الاسرائيلي



الصواريخ ..

سارعت الصهيونية العالمية الى الراي العام العالمي .. الى المؤسسات الانسانية وهي صيح :

المصريون ضربوا اعماقنا ايضا .

فلماذا ننتهم نحن فقط بضرب المنشآت المدنية في سوريا ؟

وهذا نموذج من الاخبار والتقارير الاخبارية التي تتولى

لتمهيد لعمل سياسي ما .. تسقى الامة جرعات قبول

لضم يتدرج .. وعلى مهل . منذ اندلاع الحرب .. اخذ

دمنو المذلة والهوان .. الذين رون - من طول الفهم للخنوع

- الحرية .. عيبا .. والجهاد ن اجل الحق شجارا لا معنى

لـ اخذ هؤلاء .. يهيئون الامة .. ليس لمرحلة السلام المزعوم

انما للمرحلة التي تليها . يهيئون جو الاسترخاء

لجيوش العربية .. فلا تتعب وتدريب ولا تسليح .. اعتمادا

لى « كلمة شرف من العدو » بينما العدو .. يواصل

لتدريب والتسليح حتى ينقض لى العرب من جديد .. فيلقى

ساحة خالية .. ويتحرك في سراع .

في عددها ٨٨٩ - ٢٣ - ١١ ١٩٧٣ كتبت مجلة (الحوادث)

لبنانية تقريراً اخبارياً بهذا عنوان المثير :

اذا حل السلام في المنطقة بل تستمرون في تسليح

جيش ؟ والسؤال موجه الى وزير دفاع اللبناني .

ونص السؤال هو : المنطقة

مقبلة على مفاوضات قد تؤدي الى سلام دائم وحل للمشكلة .

وفي هذه الحالة .. اي في حالة السلام هل سيستمر لبنان في

سياسته الراهية الى شراء الاسلحة ووضع خطة دفاعية

بنفس النسبة التي تفرضها حالات الحرب ؟!

ما فيه صبر !! من الان يروضون عقول

العرب ونفوسهم على تقبل فكره « تسريح » الجيوش ..

تسريح الجيوش العربية طبعاً .. لا جيش العدو .

**القبلة !**

● « تسلسل غريب »

عام ١٩٤٨ .. احتل الغزاة فلسطين .. وجاءت الهدنة

ثم قيل : ان هذه الفترة استعداد للحرب قادمة مع العدو

عام ١٩٥٦ .. وبحكم المصلحة المشتركة ثن العدو - بالاشتراك

مع فرنسا وبريطانيا - حرباً ضد مصر .. وفي تلك الحرب

احتل خليج العقبة .. ثم توقفت الحرب ... وجاءت

قوات الطوارئ الدولية .. ثم قيل : ان الفترة التالية استعداد

لحرب قادمة مع العدو . عام ١٩٦٧ ثن العدو حرباً

ضد مصر وسوريا والاردن واحتل الجولان وسيناء والضفة

الغربية والقدس .. ثم جرى وقف اطلاق ثم قيل : ان الفترة

التالية استعداد لحرب قادمة مع العدو .

ثم نشبت حرب رمضان من هذا العام .. فاقف اطلاق

النيران .. واسفرت الحرب عن

وضع اخطر من حالة اللاسلم واللاحرب ..

ثم انتشرت حكايات امتلاك العدو للقبلة الذرية

يعني - بصراحة - ان الحرب أصبحت مستحيلة ..

وليس امام العرب الا الخضوع للعدو تحت ضغط الرعب الذري .

يعني - بصراحة - ان الذي ينادي بقتال العدومخبول

او مجنون . وكانت هذه الفترة هي

فرصتهم الوحيدة .. اما وانها قد ضاعت .. فهذه غلطة

العرب . وبعد صناعة القبلة الذرية

يقال : ان هذا السلاح يجعل الحرب مستحيلة في المستقبل .

تسلسل غريب فعلاً . هل كان تأجيل التحرير الى

يوم الناس هذا من ان اجل ان يقال للناس :

ضاع ماضيكم .. ولا امل لكم في المستقبل .

● حاولوا ان يلغوا الرعب في نفس الامة .. الرعب من

التفوق التكنولوجي .. والرعب من التفوق الجوي .. والذهنية

التقنية التي يتمتع بها العدو . حاولوا تثقيف الامة بهذه

الاساطير . وفي لحظات - في مطلع حرب

رمضان - قامت الامة بعملية عبور اهم من عبور القناة .

وهو العبور النفسي .. لمهاوى وخطوط الوهم والوهن

وبالصدمة الاولى اتضح ان اليهود بشعر .. يموتون

ويخافون .. ويهربون .. ويرفعون ايديهم بالتسليم ...

ويخضعون للاسر . ومن التخويف بالتفوق

التكنولوجي .. انتقلنا الى التخويف .. بالقبلة الذرية .

والدعوة الى ان يمتلك العرب القبلة الذرية ابتغاء « سلام

دائم » مع العدو .. دعوتها سذاجة .. وفيها عجز عمن

الامادة من توازن الرعب الذري سذاجة لان العدو لن يتخذ

عن اطماعه ابداً .. والزم - بالنسبة لـ فرصة تنظيم نفس

.. وتصعيد امكاناته العسكرية .. وبالبشرية .. بجسور السلا

.. وبالهجرة . لن يتحلى العدو عن اطماع الا بشرط واحد هو : ان تكون

الحكومة المركزية التي تحكم الشرق الاوسط في القدس المحتلة ومن هناك يشرف

اليهود - بالسيادة المطلقة - على شؤون المنطقة .. وملاح

هذه الاطماع مودعة في كتاب اسمه « اسرائيل عام ٢٠٠٠

نصيب مصر .. الايسدي العاملة وافتاح القطن والاسمنت

والحديد . لبنان وسوريا والاردن ... لصناعة الاغذية .. والصناعات

الخفيفة . العراق .. للزراعة . اما اليهود فيتفردون بأمير

محسب . الالكترونيات .. والرعاية الصحية . اي السيطرة على عقل

المنطقة .. وعافيتها . هذه دراسة مستقبلية

تضمنها كتاب « اسرائيل عام ٢٠٠٠ » . وتلك الدهوة عجز عن

الامادة من توازن الرعب الذري فحين يمتلك العرب كـ يمتلك اليهود قبلة ذرية تستحيل

الحرب الذرية فقط . ويفتح الباب امام الصروب التقليدية . وهذه فرصتنا .. امكانات

مادية . وبشرا . ونسأل : لماذا هذا الكلام

المكتشف عن اسلحة ذات اهمية استراتيجية بالغة ؟ ان التنافس الصحفي على

المصادر العليا للاخبار لا ينبغي ان يطفئ على مصلحة الامة . واعتبارات الامن .

اتدرون متى راجت حكاية القبلة الذرية ؟

قيل انباء القبلة الذرية هذه .. نشرت المصيف خبرا

يقول : ان مصر تمتلك صواريخ تحمل رؤوساً نووية وتستطيع

ضرب أهداف بعيدة المدى !!

## محليات



### أمير البلاد .. يتوجه للجزائر لحضور مؤتمر القمة العربي

من كبار المستشارين .  
ومع أهمية هذا المؤتمر في مثل الظروف الحالية التي تمر بها الأمة العربية فإن الكويت ستجدد موقفها في المؤتمر بوضع كافة إمكاناتها وطاقاتها لخدمة المعركة وتأمل أن يخرج المؤتمر بقرارات هادفة وبناءة تعود بالفائدة المرجوة على الدول العربية .

غادر الكويت يوم الاحد اضي صاحب السمو أمير لاد المعظم على رأس وفد كويت لحضور اجتماعات قمة القمة الذي افتتح في جزائر امس . ورافق الأمير ير الدولة السيد عبد العزيز سين ووزير المالية والنفط بيد عبدالرحمن سالم العتيقي لمستشار الخاص للأمير وعدد

### مجلس الأمة اتفاقية المشاركة ومقاطعة أمريكا

بعد جلسات ست للدورة الرابعة لمجلس الأمة . كانت جلسة الاسبوع الماضي من أسخنها وأكثرها إثارة وموضوعية بل وتتعدى ذلك الى ما يشبه تأميم المصالح الاميركية ولقد سجل حوالي عشرين نائبا أسماءهم للتعلق على الموضوع الذي استغرق الجلسة بكاملها وام يستطع الجميع من التحدث نظرا لانتهااء توقيت الجلسة . وبالرغم من الميول المختلفة المتعددة في داخل المجلس الان الاتفاق كان حاملا للجميع على التساؤل : لماذا طالبت الحكومة باسترداد مشروع قانون الاتفاقية الخاصة بالمشاركة البترولية دون ابداء الاسباب الحقيقية والايضاحات الخاصة بسحب المشروع هذا وكان المجلس في العام الماضي قد عارض بشدة اتفاقية المشاركة مما ادى الى اثاره الموضوع خارج جدران المجلس في الندوات العامة ووسائل الاعلام .

تمارسها الدول العربية لفترة اطول . وكانت هذه اللهجة سببا في استياء الدوائر العليا بالكويت مما دعا الى استدعاء السفير الاميركي بالكويت والاستيضاح منه عن حقيقة التصريحات . وقد وعد السفير باجراء الاتصالات اللازمة مع حكومته

اثر لهجة التهديد التي اطلقها هنري كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية والتي قال فيها ان بلاده سوف تضطر لاتخاذ اجراءات مضادة اذا استمرت الضغوط التي

الخارجية الكويتية  
تسفسر عن  
تصريحات  
كيسينجر

وان كان مجلس الأمة قد اثار موضوع محاربة مصالح امريكا في المنطقة ومنطلقا بذلك من مشروع قانون اتفاقية المشاركة فهذا يعبر عن رغبة الشعب في رفض حالة الاسترخاء مع أمريكا التي أسفرت عن عدائها العنيف من معركة رمضان ضد العرب والمسلمين بل ويعبر عن أن هذه الأمة راغبة في الاستمرار للتصدي لمصالح أمريكا في المنطقة .

وقال وزير التربية السيد جاسم المرزوق عقب الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء ان الحكومة ناقشت ما دار في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي حول مسألة المشاركة النفطية وما طرح في الجلسة من آراء وملاحظات حول السياسة البترولية للكويت في ضوء التغييرات التي تشهدها المنطقة ويشهدها العالم اليوم وسئل الوزير عن رأي الحكومة فيما طالب به النواب من تأميم المنشآت البترولية في البلاد ، فقال ان حرص الحكومة على وضع كافة مقدرات البلاد وثروتها لصالح الشعب والايال القادمة هو امر لا شك فيه ، ولا يختلف حول هذا الهدف احد . . ولكن مسألة التأميم في نظري تحتاج الى الوقت وتحقق بشكل تدريجي لما يحكمها من اعتبارات ، وما تتطلبه هذه الخطوة من اسس ودراسات دقيقة . .

حول هذا الموضوع . . . . . هذا ويبدو ان هنري كيسنجر - اثر عودته الى بلاده واحساسه بقشعريرة البرد قد نسي أشعة الشمس المشرقة في منطقة الاهرام . والسيل الفائض من الابتسامات التي القاها أثناء زيارته للمنطقة .

حين يدافع عن القضية محام فاشل .. يسئ إليها

## حقوق المرأة مصونة في الإسلام .. ولكن المرافعات يخططن الطريق

لماذا تُخلى المرأة عن واجباتها .. وتشتغل بالأسـتـفـزاز  
قضايا المرأة .. وشئون الأسرة في مجلس الأمة

تطرق المجلس الى هذا الموضوع عند استعراض تقرير لجنة المرافعات بخصوص عريضة قدمتها نورية الصالح السداني رئيسة لجنة يوم المرأة العربية في الكويت رفعت فيها الى المجلس توصيات المؤتمر النسائي الكويتي الاول في منتصف عام ١٩٧١ .. نادى هذا المؤتمر بمساواة المرأة في جميع ميادين العمل مع الرجل ويشمل ذلك الترقية وشغل المراكز الادارية العليا والعمل في السلك الدبلوماسي ومنحها علاوة الاطفال والسماح لها بالعمل في مجال المعايمة .. كما نادى بالحد من تعدد الزوجات بجعل الزواج الثاني امام المحكمة وحرمان الزوج من علاوة الاولاد من زوجته الثانية ..

محمد الوسمي  
الصلاة ..  
وتقاش الموضوع

لا يؤمن بشريعة الغرب او الشرق ..  
نطبق شريعتنا فالمرأة يجب الا تتجرب  
وتخرج عن طاعة الرجل ..

والطلب المعروض ليس من شريعتنا  
ويخالف الدين .. واننا نستغرب ان  
تتعدى المرأة بهذا الطلب الاحكام  
المساوية .. المرأة اليوم تعيش  
سافرة وتنهرف وتتبرج .. اولاً تلبس  
لباس الحشمة ثم تطالب بما تطالب ..  
وهذا الطلب مرفوض حفاظاً على  
كرامة المرأة واصالتها كعائلة  
وعربية ..

وزير الشؤون  
كل المطالب  
أو معظمها

ويمتد وزير الشؤون : كل عضو  
في ابداء رايه والحرية يجب الا تستغل  
للاساءة .. وقد ورد تهجم على  
الجمعيات النسائية غارحو شطب  
هذه العبارات ... وكل البنود  
المطلوبة في العريضة نفلت ما عدا  
مطلب الانتخابات وهو يحتاج لتعديل  
قانون الانتخاب .. وكذلك منع تعدد  
الزوجات وهي قضية اخرى ..

غنام : نظام ، منع تعدد الزوجات  
مطلب يجب الا ينفذ ..  
ويرد الوزير : قلت اغلب المطالب  
نفلت وليس كلها ما عدا الانتخاب  
وقضية تعدد الزوجات .. هذا ما  
قلت ..

كثرة هذه الجمعيات هي نفسها  
ظاهرة من مظاهر المنوسة ! ..  
والا فان المرأة المتزوجة الجادة المتفرغة  
لبينها واولادها لا تجد وفقاً لالتزاماتها  
وقتها الا اذا فرطت في زوجها واولادها  
وتركهم في رعاية الخاديمات .. ومنع  
تعدد الزوجات الذي تطالب به المريضة  
لا معنى له في وجه مشكلة المنوسة  
ومن الواجب محاربة هذه المشكلة  
والزواج بأكثر من واحدة ..

وقد كنت في القاهرة مرة وشاهدت  
محاضرة في التلفزيون حول منع تعدد  
الزوجات ، تحدث فيها الدكتور مصطفى  
السعيد والدكتور جمال المظني ،  
وكان الاتجاه بان يصدر تشريع لمنع  
تعدد الزوجات فقال الدكتور السعيد  
وهو رجل علماني عصري ان في أوروبا  
والفاتيكان يقال ان ما يربطه الرب  
لا يفترقه العبد .. ولذلك فقد منع الطلاق  
هناك حتى لا ينسحب في تشريد الاسر ..  
وانني اشكر الاغلبية في اللجنة التي  
استمعت الى صوت العقل وأطلب تأييد  
رايها والاكتفاء بما نحن فيه من بقية  
باقية من عاداتنا وتقاليدها ..

ابراهيم خريبط  
شريعتنا  
أولاً ...

ويقول ابراهيم خريبط : من المؤسف  
جدا ان شرعية قليلة منعزلة عن  
المجتمع تطالب بافساد المرأة متحدية  
للكتاب والسنة والمعتقدات الدينية ..  
وكان من الواجب على الحكومة ان  
تحمي الدين من هذه المشرقة المنهرفة  
التي تتخبط في ...

اليد يوسف الرفاعي  
الحرية ..  
ليست الفوضى

تعطى الكلمة في البداية للنائب السيد  
يوسف هاشم الرفاعي فيشن هجوماً  
يراً على مطالب المرأة ويقول :  
تاتمنى لو ان رئيسة الجمعية  
رئيساتنا طالبين بدلا من هذه المطالب  
لخالفه للشريعة الاسلامية بالزام كل  
باب اعزب او شابة عانس ان تتزوج  
.. فان شرار امي عزابها كما قال  
لحديث الشريف .. كان هذا هو  
طلب المعقول بدلا من اثارة الجنس  
الى البلاجات وسهرات الصيف في  
تلفزيون والسينما وغيرها ..  
يجب ان نقاد المرأة الكويتية المرأة  
لاجنبيه كالبنساء .. والا يصيب  
لغور اهداهن ليقال انها هدى  
سراوي .. فان هدى سراوي سوف  
ماسب حسابا عسرا على ما سببته ،  
على تقليد النصراري من النساء  
من خربن البيوت بعجة تحريرها  
حولوا هذه الحرية الى بضاعة  
خيصة حتى في دورات المياه أصبحت  
أداة تقدم الكولونيا للرجال طلبا  
للعيش ..

قال الرفاعي : ان من اشرف السامة  
ن يقل العلم وينفشي الزنا ويقل  
لرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين  
مرأة قيبا واحدا ، اي يكون الرجل  
اعيا لخمسين امرأة فيهن زوجته  
الباقى أسرته وقربائه .. ومع تقديري  
لسيدات والانسات في الجمعيات ،  
اذا استثنينا خدماتهن الاجتماعية وهي  
ليلة كمواساة المريض او الفقير ، فان

وتعطي الكلمة للنائب محمد الوسمي -  
فيمسك بأحدى البطاقات التي وزعت  
على الاعضاء - لدعوتهم لحضور مباحث  
« حريمي » بين فتيات كوريا وفتيات  
الكويت في كرة السلة .. ويقول :

ماذا أقول...؟ .. ليس لدي شيء أقول  
بعد وصول هذه البطاقة وهي أول شيء  
من نوعه في هذا البلد .. هل وصلت  
الى هذه الدرجة ( ويمزق البطاقة )  
قطعا صغيرة ويلقي بها ) .. ثم يقول  
ان ما نطلبه هو تطبيق الشريعة ..  
وللبراة حقوقها ولكن في حدود محقولا  
.. ولكن لماذا نناقش وزير الشؤون  
يقف ويقول كل المطالب نفلت .. انتم  
متزوج من واحدة منذ ٢٢ سنة  
ولكني لا انكر حق تعدد الزوجات  
على غربي .. يكفي ان المؤمن يؤذي  
للصلاة الآن ويقول الله اكبر ونهصر  
هنا لا نترك الجلسة للصلاة ونناقش  
هذا الموضوع ..

وزير الشؤون : قلت نفلنا معظم  
المطالب ..  
الوسمي : ولكن معظم المطالب ..  
والصلاة الآن ؟

الوزير : هذا متروك للرئيس .. الدين  
بخر يا بو وسمي !  
الوسمي : لا والله ما هي بخر ابد  
انا ماني مرتاح ومضطر اكفي ! ..  
وترفع الجلسة ..

التسعية  
عند الفقهاء

الاسلام  
والاسعار

١ إذا كان في تسعير السلع رفع ظلم فهو على المحاكم واجب .  
(ابن تيمية)

٢ مقترحات في سبيل حل معقول للمشكلة .

التحقق من الأسعار  
في المصداق  
وهو أمر ممكن

تحديد الأسعار  
تحديدًا دوريًا  
مقارب الفترات

تسوية الأسعار  
على الأسس  
التي هي

ارتفعت الاسعار في الكويت  
ارتفاعا جعل الحياة صعبة جدا  
على الفقير ولقد قفزت اسعار  
المواد الغذائية وتضاعفت  
اضعافا مضاعفة جعلت الارتفاع  
في حاجة الى تدخل الدولة  
تدخلا سريعا يضمن للفقير  
ضرورات العيش بأي طريقة من  
الطرق .

صحيح ان كل شيء يرتفع  
ويتضاعف ولا يقف عند حد  
وربما كان هذا الامر عالميا . . .  
الا ان بعض الدراسات المقارنة  
في هذه البلد وغيرها تظهر ان  
كثيرا من السلع التي ارتفعت  
اثمانها لم يكن ارتفاعها لاسباب  
عالية فقط

فما الحيلة وهذه حال  
السوق والفقير مستور الحال  
يئن تحت وطأة الغلاء وكلما  
انتظر تبدل الاحوال تبدلت الى  
ما هو اسوأ وازداد ارتفاع  
الاسعار ولم ينخفض .

ان الامر في مثل هذه الاحوال  
يصبح من مسئولية الدولة ،  
اذ عليها ان تتدخل تدخلا  
ايجابيا بسبب ظلم وقع على  
فريق من الناس

● وهل للاحتكار دخل في  
ارتفاع الاسعار ؟

ان نظام الاحتكار معروف  
في التاريخ قبل ظهور الاسلام  
ولقد نهى عنه الرسول صلى

الله عليه وسلم كما في صحيح  
مسلم عن معمر بن عبد الله  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال « لا يحتكر الا خاطيء »

والاحتكر عند ابن تيمية هو  
الذي يعمد الى شراء ما يحتاج  
اليه الناس من الطعام فيحبسه  
عنهم ويريد اغلاءه عليهم وهو  
ظالم للخلق المشتريين . . ولولي  
الامر ان يكره الناس على  
بيع ما عندهم بقيمة المثل عند  
ضرورة الناس اليه ، مثل من  
عنده طعام لا يحتاج اليه والناس  
في مخصة فانه يجبر على بيعه  
للناس بقيمة المثل .

ولهذا قال الفقهاء من اضطر  
الى طعام الغير اخذه منه بغير  
اختياره بقيمة مثله ولو امتنع  
من بيعه الا باكثر من سعره  
لم يستحق الا سعره .

ومن هذا نستطيع ان نفهم  
ان الاحتكار فيه ظلم واضح من  
البائع للمشتري لان البائع انما  
يحتكر السلعة ليفليها على  
الشاري اما لو كان الناس  
يسعون سلهم على الوجه  
المعروف من غير ظلم منهم وقد  
ارفع السعر اما لقلّة الشيء  
واما لكثرة الخلق فهذا الى  
الله - كما يرى ابن تيمية -  
والزام الخلق فيه ان يبيعوا  
بقيمة بعينها اكره بغير حق .  
والحديث الذي يستشهد

## محاضرة للنساء

تلقي السيدة هناء أبو الشامات الساعة ٣.٠٠م الخامسة والنصف مساء الخميس القادم .. محاضرة دينية في جمعية الإصلاح الاجتماعي .. بالروضة . والدعوة خاصة بالنساء . وستكون هذه المحاضرات أسبوعياً باثني الله .

المحققين التجاريين في السفارات الكويتية او بواسطة مناديب فوق العادة .. وعن طريق اجراءات الجمارك .. يمكن قيام الحكومة بهذه المهمة

● الرقابة المحلية .. وتشمل

● تشديد العقوبة على المخالفات

● تيسير الطريق امام شكاوي المواطنين بحيث تنتشر في الاسواق لجان المراقبة .. تحت حماية الشرطة للقانون .. وتسهيل الاجراءات القضائية

● البت في قضايا المخالفات

● منع الاحتكار منعاً باتاً

● ثالثاً : علاوة بدل غلاء

ونقترح .. رفع الاجور بقدر يتناسب مع زيادة الاسعار بشكل تصاعدي .

فوق المرتبات الاساسية

يضاف بند « بدل غلاء » ... يصعد بصمود الاسعار .. ويهبط بهبوطها .

« وفي مكان آخر من العدد يطالع القراء اقتراحاً وجيهاً من اللجنة المالية في هذا

الصد »

رابعا : قيام نقابة للمستهلكين وهذا الاقتراح .. من شأن المستهلكين .. ومن واجباتهم وموجبات قيام هذه النقابة هي

١ - ان الشكوى الفردية لا تجدي في مواجهة الغلاء الشامل .. والرأي النقابي له وزنه وفعالته .

٢ - اشاعة الوعي لدى المستهلكين .. فكثيراً ما يحدث الغلاء من شدة تهافت على السلعة بمجرد شائنة عن شح السلعة يتركز المستهلك

وزاحم من اجل الحصول عليها .. فيحدث .. بطبيعة الحال - زيادة الاسعار

٣ - مساعدة اللجان الحكومية واطلاعها على موقف الاسعار عن كثب وذلك عن طريق دراسات نقابة مشروعة .

ويتم انتخاب النقابة .. في الاحياء او في النوادر الحكومية والمؤسسات والشركات .

ويشارك فيها كل الذين يعيشون في الكويت .. اي الكويتيين وغير الكويتيين .

وحماية لهذه النقابة من الاستغلال السياسي ينشأ لها قانون يحرم عليها النشاط السياسي .. ويحصر نشاطها في خدمة المستهلك فقط .

وحين ترتفع الاسعار ارتفاعاً لا نستطيع ضبطه لان ذلك ليس في امكاننا ولان هذا الارتفاع تتحكم فيه الاسواق العالمية وليس التجار المحليون ، فلا يكون عندئذ لهذا الامر علاج الا زيادة الرواتب لموظفي الدولة حتى يتمكنوا من مسايرة ركب الغلاء دون ان يرهقهم ذلك .

ومع هذه الزيادة في الرواتب لا بد ايضاً من مراقبة الاسعار حتى لا يستغل البعض هذه الزيادة فيرفعوا الاسعار .. ولا ينال الموظف حينئذ الا فرحة عابرة كسحابة الصيف ما ان تظهر حتى تختفي .

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نقول مع ابن تيمية مستنديين الى القاعدة الفقهية « لا ضرر ولا ضرار » التي تجيز للحاكم ان يرفع الظلم عن الناس اياً كان نوعه .. قال رحمه الله : « ومن هنا يتبين ان السعر منه ما هو ظلم لا يجوز ومنه ما هو عدل جائز

فاذا تضمن ظلم الناس واكراههم بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه او منعهم مما اباحه الله لهم فهو حرام .

واذا تضمن العدل بين الناس مثل اكراههم على ما يجب عليهم من المعاوضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من اخذ زيادة على عوض المثل فهو جائز .. بل واجب »

وفي سبيل حل للمشكلة .. ومساهمة في الوصول الى خطة منصفة تقدم « المجتمع » جملة مقترحات نحسبها تنفع وثمر .

اولاً : تحديد الاسعار

نقترح ان تحديد الاسعار تحديداً دورياً - في فترات متقاربة جداً - من اجل الاشراف الفعلي على السوق .. وهذا يحقق هدفين متداخلين

- حضور الحكومة دوماً في السوق .. واطلاعها على ما يجري اولاً باول

- تمكثها من تحديد السعر بمجرد ان يبدأ في القفز

ثانياً : الرقابة على الاسعار ولا معنى لتحديد السعر ما لم يقترن برقابة مسئولة تتابع سير الالتزام بالسعر المحدد

والرقابة على الاسعار تشمل

● التحقق من اسعار الشراء في المصدر .. ويمكن عن طريق

من لا يقررون تسعير الحاجيات ! ينطبق الا في هذه الحال فقط لقد روى ابو داود والترمذي صححه عن انس قال : غلاء لسعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو سمرت فقال : ان الله هو القابض الباسط

رازق السعر واني لارجو ان لقي الله ولا يطلبني احد بمظلمة للمتها اياه في دم ولا مال »

اما نظام الوكالات التجارية المعروف في يومنا هذا والذي تعين فيه قصر سلعة معينة على تاجر معين لا يجوز لغيره ان يجلبها هي بعينها مما يتيح

فرصة التحكم في سعرها بحيث لا ينافسه في ذلك منافس باذا كانت هذه السلعة من لجودة والشهرة بحيث تتفوق على ما شابهها من السلع فان لتاجر يستطيع ان يرفع من سعرها كما يشاء ما دام الاقبال على شرائها حاصل .

ولقد اوجب ابن تيمية تسعير هذا النوع من السلع حتى لا يترك للتاجر الحق في ظلم الناس

رفع سعر هذه السلعة كما يشاء وفي هذا يقول : « وابلغ من هذا ان يكون الناس قد

التزموا الا يبيع الطعام او غيره لا اناس معروفون الا بتاع تلك السلع الا لهم ثم يبيعونها هم

فلو باع غيرهم ذلك منع اما ظلماً لوظيفة تؤخذ من البائع او غير ظلم لما في ذلك من الفساد

لهمنا يجب التسعير عليهم بحيث لا يبيعون الا بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند احد من

الطعام »

وهكذا نجد ان رفع الاسعار بغير مبرر ظلم يقع على المستهلك ولا عذر لصاحب السلطان

ان يترك التاجر وشأنه في مثل هذه الظروف يضيق على المستهلكين كما يشاء وخصوصاً ان التاجر قد اعطى من الضمانات والتسهيلات والامتيازات ما يجعله يحقق ارباحاً باي سعر

تفرضه الدولة وتري انه مقبول وفي الكويت - يعرف الناس ان في جلب التجارة تسهيلات

غير موجودة في اي بلد اخر اذ سبة الجمارك فيه لا ترتفع عن ٤ بالمئة بينما هي تصل في

في هذا البلد الى اكثر من ٢٠٠ بالمئة على بعض السلع لذلك كان من الطبيعي جداً ان تكون الاسعار فيه معتدلة .

من الاسعار  
شباباً  
فهم  
حرام  
وغيره

علاوة « بدل غلاء »  
تعلقو وتضبط  
وفق الخط  
البياني  
للأسعار

قيام نقابة  
المستهلكين  
تدافع عن  
قضاياهم  
يقتل وقانون

# أوضاعنا الاجتماعية .. إلى أين ؟

هجوم الفساد .. يحتاج إلى مقاومة

والسلطة تملك التغيير .. والعلاج

بقلم: عبدالله علي المطوع

□ والتلفزيون .. ضج الناس بالشكوى من انحطاط وإسفاف معظم أرساله بينما المسؤولون عنه غير مكترئين . الأفلام المسففة - صورة وكلاما ومعنى - تفزو التلفزيون وتؤدي العائلات في بيوتها بالقبيح من المشاهد المكرة .

الإعلانات التي تهدر القيم .. وتهدر كرامة المرأة من أجل ربح الذين لا يتقون الله ولا يخافون يوم الحساب ... ترحم التلفزيون كل يوم يخدش التلفزيون الآداب العامة وهو جهاز حكومة يمنع قانونها خدش الآداب العامة .

زار لرئيس الجزائري هواري بومدين في الكويت في مطلع هذا الشهر .. مناسبة الزيارة جادة .. فهي تشاور في ظروف المعركة ومرحلة .. لم تجف بعد دماء الجرحى والقتلى .

ثم هناك مناسبة عظيمة هي أن أيام الزيارة كانت ذكرى انفجار ثورة الجزائر .

في هذه الظروف لم يقدم تلفزيون الكويت مشاهد رائعة من ثورة الجزائر ..

وانما قدم رقصة جزائرية ! هذا عدم لياقة .. وفقدان للاحاساس بالأمم والامة ومشكلاتها وهذه المساويء والمفاسد

أمثلة مما هو منتشر ... التغيير بيد السلطة .

ومن ثم فالحكومة مسئولة بين يدي الله عز وجل مسؤولية كبيرة وجسيمة عن هذه الأوضاع .

ولن ترفع المسؤولية .. حتى يتم العلاج .. وتؤدي الامانة .

□ والقمار يفتك بشبابنا على موائد ( الفليبرز ) ويفتك بأخرين على موائد حمراء في بيوت سرية وعلمية .. ضياع دين ضياع خلق ضياع مال ضياع وقت تعطل عن العمل ..

واستهتار .. وفتح لانهاضي لباب الاختلاسات والمخالفات المالية .. فالمقامر كلما ازداد خسارنا .. ازداد شرها في الحصول على المال بآية وسيلة حتى يعود الى مائدة القمار من جديد . أين وزارة الشؤون الاجتماعية ؟ أين وزارة الداخلية ؟

□ والعريضة والرقص والخمور في الفنادق يمارسها السكاري .. وكانهم في شكاغو أو حانات الحبشة !! الخمر محرمة شرعا ممنوعة قانونا .

ومع ذلك تدخل الكويت .. وتقدم في الفنادق وغير الفنادق كيف دخلت ؟

باسم من .. وتحت حماية من ؟

هل هناك امتيازات ترفع ( البعض ) فوق القانون ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انما اهلك من كان قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه .. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ..

وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

اننا نواجه عدوان اليهود ومن هم وراء اليهود .. وهذه حالة تقتضي اليقظة .. لا السكر .. وصحو الحراس لا غيبوبة المخمورين .

ولي الامر يسال عن الامة كلها واذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. اهتز خشية من أن يساله الله عن عشرة بغلة في العراق .. فكيف اذا عثر الفساد اقدام الشباب .. بسبب شيوخ المجلات الخليفة أو دخل الفساد بيوت الناس عن طريق التلفزيون وأفلامه المأجنة .

أن عثرات الطريق الخلقي والسلوكي .. أخطر وأقبح مسؤولية بين يدي الله من عثرات الطريق الجغرافي .

□ أن الربا وهو آفة تجر المصائب جرا .. لايزال ينتشر ويصور بشعة في قسم كبير من المعاملات .. فماذا قال الله عز وجل في الربا ؟ قال سبحانه :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله .. وإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون »

□ وإن آفة الاختلاط في الجامعة والحفلات المختلطة الساهرة .. أن هذا لا يليق بأمة مسلمة تنشأ تربية جيل على الفضيلة والخلق يرعى حقها ويدافع عن كرامتها .

هل التقليد الأعمى لما يطبق في جامعات الغرب المنحل تقدم علمي ؟

هل ظهور الطالبات على المسرح راقصات مغنيات تقدم حضاري ؟

ان هذا تطبيق لمخططات صهيونية لا تريد للمجتمعات الإسلامية الا الدمار والتبذل والبعد عن الدين والاخلاق والقيم .

زلنا نذكر وننبه الحكومة خطر المفاصد المنتشرة في ت .. والتي هي شديدة ر .. ووخيمة العقبي .

إذا كانت الدهشة من تمرار في المعاصي قائمة فإن الدهشة من الإبطاء علاج .. وتاخر الحكومة في مجتمعنا من الرذائل .. ته بالفضائل والقيم

دهشة من هذا الموقف .. ال قائمة أيضا .

لا يسع المرء الا أن يضع الاسئلة .

لماذا يترك الفساد يتختر كويت .. وكأننا لسنا في مع مسلم ؟

لماذا لا يقض المسؤولون جل محارم الله .. في حين يثورون اذا امت شخصية م ؟

بل لماذا لا يكون الغضب م الله أشد وأقوى من ب في سبيل شيء آخر ؟

هل التهاون في تطهير مع الكويتي من الفساد .. إلى غفلة عن هذا

ساد ؟

كيف يغفل من يتولى امور

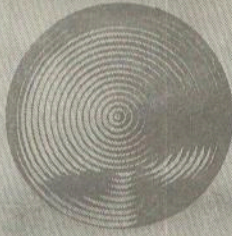
ة ؟

د فوضت امرأة مسلمة الى الله .. في أمير بن عمر بن الخطاب رضي عنه .

سمع الخليفة الراشد ها .. وسالها :

وما يدري أمير المؤمنين أمة الله ؟

قالت : سبحان الله .. يتولى أمورنا ثم يغفل عنا الإنسان العادي يسال نفسه يوم القيامة .. لكن



## كلمات للحوار .. مع الدعاة الشباب

يكثيها الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

كلمات

في صحيح الأحداث وغلباتها .. والمثل - في هذا الضجيج - إلى النظرة السطحية .. والناظر الموقفي .. والحكم الطائر .. نطل الحاجة قائمة وملحة إلى النظرة المتأنية المتصفة .. والفكر الناصح .. والرؤية التي لا تشده بما يجري في الحياة .. ولكنها كذلك لا تتجاهله .

ان « المجاعة » الفكرية .. المحلية والعالمية .. أي على نطاق العالم الإسلامي .. وعلى مدى العالم كله .. تنادي - بلهفة من يطلب الانقاذ - خبراء التفكير .. وتطلب منهم الحلول .. أو البدائل لواقع ابتلته الخواء الروحي .. وأرهضت دلائله بضرورة قدوم عالم جديد يأخذ فيه الفكر قدره .. ويتولى زمام القيادة والتوجيه .. وتتبوا مكثفة ترغمه فوق مكانة السلطان العسكري والسياسي .

ويسر « المجتمع » ان تقدم اليوم لقرائها : الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد .  
وفي ركن ثابت « حوار .. مع الدعاة الشباب » سيلتقي القراء بالأستاذ عبد الحليم محمد أحمد . . . ويقضون معه وقتاً طيباً مباركاً فيه من خلال الكلمة الحرة .. والراي الهادف .  
و « المجتمع » ترحب - مقتبلة - بنفع هذا الحوار مع الدعاة الشباب .. وتنادي في تعال :  
● يا صاحب الكلمة .. قل كلمتك  
● يا صاحب الراي .. اصنع برايك  
● يا حامل الصباح .. تقدم - فالفاس يحتاجون لصباحك  
ونظي الآن .. بين القراء .. وبين القلمة الاولى في الركن الثابت « حوار مع الدعاة الشباب » .

## اتجاهات فكرية

تقوم التربية الفكرية أساساً على تكوين اتجاهات فكرية في نفسية الفرد .. لا بمجرد تلقين معلومات .. وهذا بعض الاتجاهات الفكرية .

□ تقدير العلم في كل مجالاته وتقديره يتناسب مع نموه في حياتنا العلمية . ومع عصر العلم خاصة .. والشعور بالعجز والضياع اذا قلت حصيلتنا منه سواء كانت حصيلة الفرد أو حصيلة الجماعة .. وهذا التقدير

يوجب - فيما يوجب - حب المطالعة والدراسة والشعور بالتوتر في حالة الحرمان من الزاد الفكري الدائم .

□ استقصاء جوانب الواقع مع استقصاء كافة النصوص الشرعية . ولا بد من اجتماعها .. أما اذا اقتصر على استقصاء الواقع كانت دراسة عقلية رصينة . لكنها محرومة من هدي الله ونوره ، واذا اقتصر على استقصاء النصوص كانت دراسة نظرية رصينة لكنها معزولة عن الحياة . وكأنها دراسة أثرية لا يتجه العمل الفكري فيها إلى الامام . بل قد ينتكس إلى السوراء ولا يخدم الحاضر ولا المستقبل ويزيد الامر نكوصاً اذا كانت النصوص مجرد اجتهادات من رجال متقدمين أو متأخرين .

□ الموضوعية في المناقشة « في النقد - وفي الحكم » . أي الوقوف عند حدود موضوع المناقشة أو النقد أو الحكم وصرف النظر عن الجوانب الشخصية وعن الموضوعات التي ليس لها صلة مباشرة بالموضوع .

□ الاعتماد على الحقائق والارقام ما أمكن . وعدم الاكتفاء بالتصريحات والتنبؤات ويعين على ذلك .

● استخدام الرسوم البيانية .  
● عمل الاحصاءات « وكذلك جميع المعلومات من مختلف مصادرها » .  
● اجراء الاستفتاءات .

□ معنى الملاحظة : وهو تغفل النظر فيما وراء أية ظاهرة . والبحث عن جذور الظاهرة وعن أسباب الحادثة .. أسبابها القريبة .. وأسبابها البعيدة .

## اقترح

للتلفزيون

شعار إسلامي

بدل

شعار الهندي

الى رئيس تحرير مجلة المجتمع - المحترم تحية طيبة وبعد

فانني اتقدم بهذا الاقتراح بواسطة جريدتكم الغراء التي لها اكبر الفضل في نشر الخبر الصادق والنقد الهادف وانني اتقدم بهذا الاقتراح الى السيد مدير التلفزيون .

ذلك اننا في هذه المرحلة من تاريخ امتنا التي نواجه فيها تحديات كبيرة من قبل قوى عالمية شريرة تسيرها اليهودية وتتزعّمها الولايات المتحدة الامريكية في هذه المرحلة نحن احوج ما نكون الى التمسك بكل مظاهر شخصيتنا ويجب الان تقاد الى تقليد الغرب ( وامريكا بالذات ) في حياتنا . وان وضع صورة الهندي الاحمر في سارة التلفزيون

حتى هذا الوقت يعتبر اعترافاً بالتبعية الامريكية بل والتخلي عن الشخصية العربية الإسلامية ولهذا فانني اقترح ان تُلغى هذه الصورة ويستبدل عنها أي شعار آخر يدل على شخصيتنا وتاريخنا وحذا لو كان كلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله » فهي الكلمة التي اعطت للامة العربية عزها ومجدها وخاصة ان دولة شقيقة قد اتخذت مثل هذا الشعار وهي المملكة العربية السعودية .

ولكم جزيل الشكر

عبد الكريم عبد الله



مع المجاهد المسلم

محمد الباقلاني

تشاد بين الجذب الإسلامي  
.. والسيطرة الاستعمارية

تخطيط عقلي وتكتيكي لهذا  
الحرمان .. فالمسلمون -  
ابتداء - محرومون من التعليم  
ومحرومون من الخدمات  
الصحية ، ومن وسائل  
التثقيف . وإذا كان هذا هو  
حالهم - في التعليم العام -  
فهم من باب أولى محرومون  
من تعلم دينهم ومن تعلم  
تاريخهم ولغتهم .

● اتعني - يا أخ محمد -  
ان اللغة العربية غير موجودة  
- في تشاد - ؟  
- اجاب -

ان قصة الاسلام والعربية  
طويلة في تشاد .. فقد كانت  
اللغة العربية هي اللغة الرسمية  
والشعبية في تشاد قبل دخول  
الاستعمار .. اي ان المواطن  
التشادي قبل دخول الاستعمار  
الفرنسي كان مواطنا عربيا  
لغة .. مسالما دينيا .. لكن  
ما ان دخلت فرنسا حتى هجمت  
بكل قواها على الاسلام ..  
فحاربت ثقافيا وفكريا ونشرت  
جماعات المبشرين .. وجعلت  
الاسلام منبوذا في بلده ..  
واغلقت المدارس والمعاهد  
الاسلامية ، وقامت بذبح  
العلماء في مجازر جماعية حتى

حشي المسلمون جميعا من  
الابادة الجسدية والفكرية ،  
واخذوا يستخفون باسلامهم .  
ب يتظاهر بعضهم بالعكس  
خوفا من فرنسا وعلاء فرنسا  
.. ولم تسكت فرنسا بالطبع  
عند هذا الحد ، فقد انشأت  
مدارس لها - حكومية -  
بقصد نشر المسيحية ، وملء  
الافراغ الذي تركته المعاهد  
والمدارس الاسلامية .

وقد تبعت العربية في كل  
هذه الاطوار الاسلام وتعرضت  
لكل ما تعرض له .

لكن مع ذلك .. تمسك  
معظم المسلمين بامور دينهم ،  
وفر كثير منهم الى البلاد  
المجاورة ، فتعلموا العربية

● لكن حقيقة كذلك .. هو  
بلد لا يحكم اسلاميا ولو  
( شكليا ) على الاقل ... بل  
ربما يحتل فيه المسلمون وهم  
الاكثرية الغالبة - كما نرى  
من نسبة عددهم - الدرجة  
الثانية .. ادريا واجتماعيا  
واقتصاديا وثقافيا .

● وقد اوضح هذه النقطة  
الاخ ( محمد الباقلاني ) -  
ضيف حديثنا - فقال : - ان  
معظم المناصب السياسية  
والادارية بين غير المسلمين  
وعلى وجه التحديد هي في  
قبضة النصارى ، والمسلمون  
محرومون من هذه المناصب  
... ( تحريما عرفيا بالطبع ) !  
وبالطبع .. كان هناك

● ومن تشاد .. البلد  
الافريقي المجاور للعالم العربي  
من اكثر من ناحية .. ليبيا  
شمالا والسودان شرقا ،  
والمجاور لبلاد افريقية اخرى  
غير عربية .. كالنيجر ونيجيريا  
والكاميرون وجمهورية افريقيا  
الوسطى ..

● البلد الذي تزيد مساحته  
عن مساحة مصر ، ولا يقيم  
فيها من السكان غير ما لا يزيد  
عن اربعة ملايين .. حسب اخر  
احصائية حكومية ..  
هذا البلد ( تشاد ) يصح  
لنا ان نطلق عليه ، وان يطلق  
عليه المنصفون انه ( بلد  
اسلامي ) ..

شاب في الثانية والثلاثين  
س عمره .. من وجهه  
افريقي الاسمر تشع ملامح  
تاريخ الاسلام الطويل في  
ساعة السوداء .. قارة  
ستقبل الاسلامي باذن الله !!

الاسلام ، ثم عادوا الى ادهم ينشرون الاسلام محاولات فردية مختلفة محافظة عليه وعلى العربية وكان أكثر المتخرجين من جامعات الاسلام كالزهر جامع الزيتونة وغيرها ... وبهذه الوسائل - وبغيرها - نكح المسلمون تشاديون في الوقوف في وجه هذه الحرب الصليبية ، ومن جدير بالذكر أن « الكتائب » التي انشأها المسلمون هناك امت بدور هام .

وقد أفتى العلماء التشاديون حريم دخول المسلمين أو نائمهم الى المدارس الفرنسية تبشيرية ، واستجابات الجماهير ، لدرجة أن تشاد تعتبر بلد الشاذ والذي بقي به فرنسيون ستين سنة ، لم يستطيعوا القضاء على لغة العربية أو استمالة أبناء بلاد الى الفرنسية أو لسيحية !!

والمهم أن كل الاساليب سابقة التي اتبعتها فرنسا زالت هي القائمة الى اليوم . وعلى نحو أفضل وأشد .. « فلا زال التبشير مفروضا . ولا زال المسلمون مفروضا عليهم التخلف ، ولا زالت اللغة عربية مضطهدة ومحروما منها ناؤها . » ، وهكذا .. هكذا .. !!

لماذا لا ينشر الاسلام من الزعماء الانارقة على نحو للام « البيرت برنارد يونجو » ليس جمهورية الجابون ؟ وما طرق الى ذلك ؟

— يحتاج هذا العمل — ذي هو عظيم بالطبع — الى ن تتولى الحكومات العربية اسلامية نفسها نشر الاسلام مسائل ايجابية تتمثل في

ثانيا : انتقاء مبعوثين اكفاء على مستوى عال من الوعي بالاحداث المعاصرة والاسلام .

ثالثا : الزام رجال السلك اندبلوماسي بالتمسك بالاسلام سلوكا ومبادئ ، وبخاصة في الاحتفالات واللقاءات الدبلوماسية .

رابعا : ارسال ممثلي بعض القطاعات الشعبية في البلاد الاسلامية ( من العمال والشباب والنساء ) الى هذه البلاد الافريقية ، للاحتكاك بالمنظمات المماثلة ، مع طبع كل تحركاتهم بالطابع الاسلامي

خامسا : الزام الدعاة أو المبعوثين الى تلك الدول بالتجوال في القرى والريف ، لانها العدد الأكثر والمراكز الأهم .. وهذا بالطبع مع نقائهم وتمسكهم بالسلوك الاسلامي .. وهذه نقطة مهمة لان المبعوثين يصرون على البقاء في المدن .. فتذوب نواحي تأثيرهم لان الاحتكاك قليل في المدن .. وتأثيره محدود .. مع العلم بأن هذا العصر هو عصر الجماهير .. فامتلاك الجماهير أهم وسيلة لامتلاك القيادات . ولا انفصال بين هذه وتلك .. في الحقيقة !!

● وعن تطور العلاقات العربية التشادية في القديم والحديث ...

اجاب الاستاذ الباقلاني : — ان العلاقات بين الشعبين العربي والتشادي قديمة ضاربة في اعماق التاريخ ، ولها أكثر من مقوم واحد أهمها :

الدين واللغة العربية . وهذا الارتباط لا يمكن أن تنفصم عراه مهما كانت المحاولات .

— أما الارتباط الرسمي فقد مر أخيرا بالفترات التالية :

أولا : فترة دخول الاستعمار الفرنسي في تشاد ، ولا شك أنها ابتداء الانفصام الرسمي

لتشاد عن العالمين العربي والاسلامي !!

ومن هنا ركزت فرنسا على محاربة الاسلام كعقيدة ، وعلى اللغة العربية كوسيلة للاسلام .

ثانيا : وبعد الاستقلال انشكي المعلن في ٨/١١ سنة ١٩٦٠ .. كانت السياسة الرسمية للحكومة هو الاستمرار في تنفيذ الخطة الاستعمارية

أنصليبية . وقد ظهر هذا في مواقف تشاد سواء كان في المؤتمرات الدولية أو في قاعات تمثيلية !! ( الأمم المتحدة ) ، فقد كانت على طول الخط ضد

العرب والمسلمين وتلتزم التأييد المطلق لاسرائيل وفرنسا ، لدرجة أنها مكنت لاسرائيل من أن تكون الموجه الاساسي للسياسة التشادية — بعد

فرنسا — وقد تمثلت السيطرة الاسرائيلية في محاولات الساسة والاقتصاد ، وفي الجيش والتشادي والاعلام والثقافة ،

ثالثا : منذ عام تقريبا . حاولت الحكومة أن تفتح على

العالم العربي ، وحاولت ازالة شعار العداء الكثيف ، وظهر ذلك في الزيارات المتبادلة بين حكام تشاد والحكام العرب

● وليس من المهم أن نتكلم باطناب عن دوافع هذا الانفتاح أو محتواه . ويكفيها فقط أن نشير الى أن الوجهة الرئيسية للشعب التشادي هي

العالم العربي الاسلامي ..

أما المحرك الاساسي للدوافع الرسمية للاتجاه نحو العالم العربي .. فهي محاولة ارضاء

وكسب القواعد الشعبية التشادية التي تتجه — كما

قلنا — الى قبة العالم الاسلامي والعربي .. ولا سيما محاولة

المسؤولين ارضاء المتذمرين من النفوذ اليهودي في تشاد ،،

والمتذمرين من الاضطهاد المستمر للمسلمين منذ

الاستقلال عن فرنسا ، كما انها محاولة لاستغلال العاطفة الجماهيرية التشادية في ضرب النشيوعيين الذين أصبحوا يشكلون خطرا على المسؤولين وعلى الحكم كله !!

بايجاز شديد ان الانفتاح على العالم العربي هو محاولة لحل مشاكل داخلية للحكم في تشاد لا أكثر .

ولا يفوتنا أن نسجل هنا بهجتنا وسرورنا — نحن الشعب التشادي — عندما أعلنت الحكومة التشادية موعد زيارة الملك فيصل لتشاد ، لانهم

كانت أول مرة يزور فيها حاكم بلاد الحرمين تشاد ، جعل الجماهير تأمل في أن تغير الحكومة موقفها تجاه العدا

بينها وبين العالم الاسلامي والعربي .

وقد كان هذا الامل حقيقيا عندما أعلنت الحكومة قطع

علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ونأمل أن تكون هذه الخطوة خطوة ايجابية ، في

سبيل بناء « تشاد » المسلمة عتيقة .. والعربية لسانا ..

.. والافريقية منشأ وتكوينها . ونأمل في أن تسارع الدول

العربية بملء الفراغ الذي نتج عن قطع العلاقات مع اسرائيل

وبخاصة في المجالات التجارية والاقتصادية والخبرات الفنية

وغيرها .

على أن يكون ذلك موجها بالطبع لصالح الاغلبية المسلمة

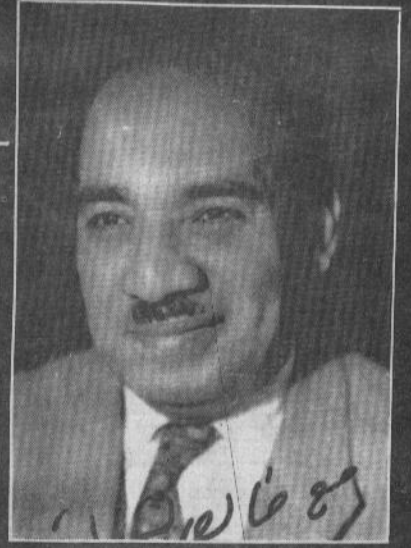
وذلك كي يعطي ثماره المرجوة بالنسبة للشعب المسلم المكافح

في « تشاد الاسلامية » وايضا .. بالنسبة للمستقبل الاسلامي

بعامته ...

ذلك ما نرجو .. وبالله التوفيق ●

# أنور الجندى ثمة قضية هامة هل تتوفر الاستقامة الفكرية



## لشخص .. لا تزال كتيبه تحمل الاعوجاج الفكرى ؟

ولسنا الان في مجال الحديث عن موقع طه حسين من الادب العربي او الفكر الاسلامي فذلك امر له من بعد دراسات ومراجعات ولكننا نقف عند حد تصحيح بعض الاخطاء التي تضمنتها هذه المرافى التي اعادت الرجل حيا بعد ان مات موتاً معنوياً منذ عشر سنوات عندما توقف عن الكتابة وداهيه المرض الذي كان حفياً بأن يفسح له سبيل العودة الى الله ولقد كان يتردد في هذه السنوات بل كان الدكتور نفسه يقول : انه لا يسمع من الاذاعة غير القرآن المرتل وكان بعض السذج من الناس يقول : لقد تاب الرجل وأتاب ، وكذلك قالوها يوم اصدر كتابه ( على هامش السيرة ) ولكن الفهم السليم للإسلام يدعونا الى أن ننحز زمن مثل هذه المظاهر الكاذبة وأن نتمسك بمفهوم التوبة في الاسلام وهو مفهوم يفترض على صاحبه أن يرجع عن كل ما خالف به اصول الاسلام او حقائق القرآن وان يعلن ذلك على الملأ وان يحجب مؤلفاته التي نشرت

استطارت في صحف البلاد العربية كلمات عجلى ومراث سريعة خاطفة حاولت أن تسد فراغا صحفيا على وجه العجلة فلم تتمكن من أن تراجع التاريخ أو تثبت من الوقائع ، وربما صاحب ذلك هوى من شأنه ان يتعارض مع الحق ، وربما كانت كتابات بعض المتصدرين في مجال الصحافة ممن لم يحسنوا مراجعة الآثار المكتوبة حول القضايا المثارة ومعهم من شهد السنوات الأخيرة فنشأ طفلا يرى ( طه حسين ) رجلا كهلا تحيطه هالة

، أو تدرس كتيبه في الجامعات أو يشرف على بعض المؤسسات الثقافية واللغوية فظن هؤلاء - وبعض الظن اثم - أن الرجل له تاريخ مشرف جدير بأن يشاد به ويرثى ولقد حوت كتابات الكتاب الكثير من الخطأ ومن الهوى ، ومن عجب ان بعض المؤمنين لحق بمن كتبوا عن الاسلام أو هاجموا بعض خصومه أمثال لويس عوض وسلامة موسى وغيرهم يسقطون في هوة الخداع ازاء طه حسين وهو أشد خطرا من هؤلاء جميعا وأبعد أثرا .



طه حين أَلَفَ كِتَابًا  
تَهْتَمُّ الْقُرْآنَ وَالْإِسْلَامَ ..  
ولا تزال موجودة !

لك من قبل ، بل وعليه أن صحح ذلك ويوضحه وإمامنا ثلاث :

مثل في القديم هو ( أبو الحسن الأشعري ) حين خرج من فتنة الاعتزال إلى ضوء سنة الصحيحة فإنه لم يلبث أن وقف في المسجد الجامع بعد صلاة على كرسي وأعلن وبيته بل وخرج من ملابسه قال : لقد خرجت من الأثم الذي كنت فيه كما أخرج من ربي هذا وألقى إلى الناس مؤلفاته الجديدة التي يعارض بها قديمه الذي خرج عنه إمامنا الدكتور محمد حسين يكل الذي أعلن في مقدمة تابه ( منزل الوحي ) أنه قد ناض في شبابه لجج النظريات كان مخطئا حين حاول أن يختار لبني وطنه فكر الغرب منهج الفرعونية وأنه عاد إلى الحق حين تيقن أن الإسلام هو المنطلق الوحيد للمسلمين إلى النهضة .

فهل فعل طه حسين شيئا من ذلك ، إذا كان حقيقة قد تحول نحن نعتقد أن طه حسين لم يتحول حتى مات عن مفاهيمه الأولى وأنه أصر على فكره أصرا كاملا حتى حين كتب أسلامياته المتعددة وأن المراجعة الدقيقة لهذه المؤلفات تكشف عن أنها تحول في المظهر أو كما يقول الغربيون أن طه حسين غير جلده ، أو أنه حين سقط في نظر الناس بعد كتاب ( الشعر الجاهلي ) أنها أراد أن يعود إليهم كاسباً ثقتهم بالكتابة على « هامش » السيرة وكانت خدعة أخرى كشفها صديقه ورفيقه على الطريق في المرحلة الأولى للدكتور هيكل حين قال أن أحياء الأساطير في هامش السيرة خطر على السيرة نفسها لأنه يعيد إليها ما حررها منه علماء المسلمين أربعة عشر قرنا وحرصوا على حمايتها منه ( ١ ) ، وقال عنه مصطفى

صادق الرافعي أنه تهكم صريح ( ٢ ) .

ولقد خدع طه حسين الكثيرين بكتاباته الإسلامية ولكن هذا الخداع لم يطل فقد كشفه كثيرون في مقدماتهم محمود محمد شاكر الذي كشف فصولا متعددة من ( الفتنة الكبرى ) ( ٣ ) .

من أبرز ما يحاول الذين رثوا طه حسين أن يثبتوه أن طه حسين في مؤلفاته وكتاباته كان خصما سياسيا للذين هاجموه والبوا عليه وأن ما أورده في كتبه لم يكن على هذا النحو من الخطر في مهاجمة الإسلام ، وذلك هو أسلوب الاستشراق في مواجهة الأمور وهو نفس أسلوب طه حسين الذي كان إذا أراد أن يهاجم الإسلام هاجم الأزهر وإذا أراد أن يرد عادية خصومه قال أنها يهاجمون حزبه السياسي ولقد حرص طه حسين حين اشتدت الحملات عليه عاما بعد عام بعد كتابه الشعر الجاهلي أن ينفصل من معسكر الأحرار الدستوريين إلى معسكر الوفد حتى يحمي به .

وقد اكتسبه ذلك سنادا ضخما اعانه ليس فقط على الاستمرار في الحركة — ولكن مكته من الاتصال إلى ضربة أخرى وجهها إلى الفكر الإسلامي تلك هي كتابه :

« مستقبل الثقافة » وكذلك فقد استفاد طه حسين من السياسة فهي التي حمته من العزل ومن المحاكمة ومن أشياء كثيرة بل هي التي كانت تسهل له أن ينتقل بالرغم من مواصلة كشف أساليبه — من منصب استاذ الجامعة إلى عميد كلية الآداب إلى مدير الجامعة إلى وزير المعارف .

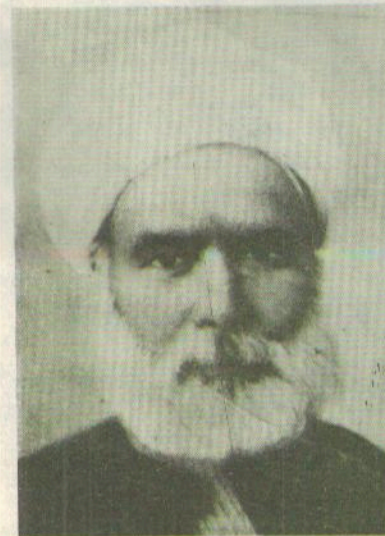
وإذا كان رثاة طه حسين يريدون حقا أن يصدقوا الناس ويقولوا لهم أن طه حسين عندما كان في حزب الأحرار الدستوري — قد هاجم سعد زغلول بأكثر من ( مائة مقال ) في خلال سنوات ( ١٩٢٢ — ١٩٢٧ ) حتى وفاته فلما تحول طه حسين إلى الوفد بعد ذلك كتب عن سعد زغلول وخطب برنمه فوق هام الدهر دون أن يحس بالخزي أو الخجل ودون أن يرى ابتسامات السخرية من سامعيه وقارئيه لكذبه في الأولى وفي الأخيرة وتضليله وغشه .

وتردد مرارتي طه حسين عبارات تقول : أنه اضطهد لكل أصحاب الرسالات فأى

عباس العقاد



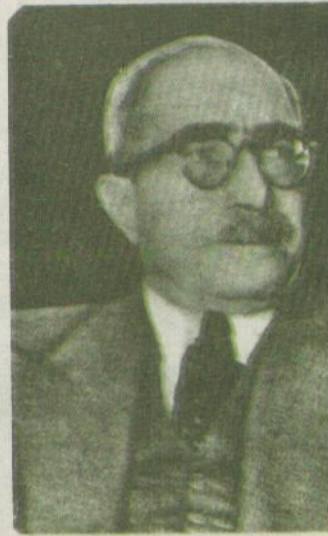
محمد عبده



مصطفى الرافعي



حسين هيكل



نوع من الاضطهاد شهده طه حسين : هل اعتقل ليلة واحد في أي عهد هل قدم للمحاكمة مرة واحدة هل عذب ، هل حيل بينه صيف واحد وبهير السفر إلى فرنسا حتى في أيام أزمة الشعر الجاهلي لم يحدث ذلك قط ، وإنما كان ذلك من لغو القول وباطله .

أن طه حسين كان يعرف أنه في حماية قوى كبرى ربما ليست ظاهرة ولكنها تختفي وراء الأحزاب ، وراء عدلي وثروت ، وتلمس أسلوبها إلى ذلك بالعطف على الكفيف والرحمة بالمجنون كما قال سعد زغلول للأزهريين : هبوا أن رجلا مجنونا قال ما قال ، وماذا علينا إذا لم يفهم البقر ! ويردد أصحاب المرائي أن طه حسين حافلة بالنضال ولكنه أي نضال ، لقد بدأ طه حسين حياته في محيط حزب الأمة الذي أنشأه كرومر وفي أحضان لطفي السيد داعيا الولاء للاستعمار البريطاني تحت اسم مصر للمصريين وعدو الجامعة الإسلامية والعروبة والشريعة الإسلامية واللغة العربية وتعليم أبناء الفقراء . ( ١ )

ولقد لقي طه حسين في حياته ( عبد العزيز جويش ) وبيئة الحزب الوطني ولكنه سرعان ما أعرض عنها ، لأنها ليست مهمة الطريق ولكنها كانت تحمل مفاهيم النضال والجهاد ، وكسب صلتها بأصحاب البيوتات وفي مقدماتهم آل عبد الرزاق الذي كان أثرا لدى عطفهم ومعونتهم ولما عاد من أوروبا اندمج في حزب الأمة المجدد تحت اسم ( الأحرار الدستوريين ) ولم يدخل الوفد إلا بعد أن فقد أمانته للأمة وانصهرت فيه العناصر القوية والشيوعية .

أما أخلاقه التي يشيدون بها فهي تنجلي صراحة في موقفه من أساتذته الذين عاونوه في أول الحياة والذين شقوا له الطريق فلم يلبث أن هاجمهم في عنف وصرخ واحتقار ، بل وعارض مفاهيمهم الأصلية : وفي مقدمة هؤلاء الشيخ المهدي ومحمد الخصري وأحمد زكي باشا وأعلن أنه يرفض المنهج الذي رسمه الشيخ محمد عبده وقد سجل جميع الباحثين في سيرته وفي مقدماتهم أولياء الثقافة الغربية من أمثال اسماعيل أدهم أحمد أنه لم



بالأول ولا صاحب منهج ، صاحب هوى وغرض وأن الطابع يسود كل إنتاجه المفاهيم العامة فقد أثار حين أعلن أن العرب مروا مصر كالرومان مؤلفاته في ميدان عام شق ، وقال أن مصر جزء بضارة البحر المتوسط ، ثم المجاهدين من أهل ب في رسالته التي تقدمها رنسا . وكانت له مواقفه هارضة العروبة والرابطة لامية في دعوته إلى تمصير وإلى تمصير الأدب ، دعاوى زائفة مشبوهة كانت دعوته إلى الحضارة ية فاسدة لأنه لم يأخذ فيها وبب الحيلة أو أسلوب بل كان حريصا على أن ر مصر والبلاد العربية الحضارة على النحو ، صوره حين قال ( ما منها وما يعاب وما يحب وما يكره ) .

إن داعية الفناء في الغرب ، خدمه زائفة ظل يروجها ت موضع سخرية الناس اجتهدا وهي قوله أننا لن طيع أن نساوي الغرب إلا سرتا سيرته ، وكيف يمكن وقد سلرت تركيا ومع سخر منها الغرب لأنها ت عن أن تقدم شيئا في العلم وما زالت عالية . بعد أن فقدت شخصيتها لامية ( ١ ) .

كذب أو ينخدع أولئك ن يقولون أن طه استوعب ة التراث أو أنه نقل ثقافة اث أو أن وجهته في الكتابات سلامية كانت خالصة لوجه . أو العلم أو الحق ذلك أن حسين قد أراد أن يتخذ من اث منطلقا إلى تحقيق ب من رسالته ، تلك هي ة التشبهات والروايات أطله ، والتضليل من جلال لال الاسلام ، وتصويرهم سور رجال السياسة في ربب المسيطرين على مطامع حكم ومطالب الحياة . ولا متطوع أن يفهم التراث أوفيد ه المسلمون إلا رجل آمن لاسلام ديننا ونظام حياة ،

وعمرت قلبه تلك الامانة للاسلام والفيرة على معطياته ومنجزاته ، أما طه حسين فقد عاش حياته كلها يسخر بعظمة امة الاسلام وبما في صفحاتها من بطولات ويفسرها طبقا للمذهب الاجتماعي الفرنسي ، المتصل بالتفسير المادي للتاريخ القائم على الجبرية وهو مذهب ينكر عظمة النفس الانسانية وجلال الروح ومكانة المعنويات كان طه حسين كذلك في أول ما كتب ( ذكرى أبو العلاء ) وظل كذلك إلى آخر ما كتب ( مرآة الاسلام والشيخان ) .

وكل ما يحاول هؤلاء الاغرار ان يجمعوه من آرائه عن القرآن أو الاسلام أو التاريخ فانما يقدم اليه مفهومه الباطل فيجعله هباء منثورا ، فهو لا يرى في القرآن أكثر من أنه كتاب بلاغة ، ولا يرى في البطولات إلا أنها من نتاج البيئة ، ولا يرى في النبوة إلا أنها قدرة رجل عظيم استوعب فكر عصره ، فهو لا يؤمن بالنبوة ، وذلك واضح من كتاباته ومن مراجعات الباحثين لآثاره وهي كثيرة وفي مقدمتها كتاب غاري التوبة ومحمد محمد حسين والرافعي ومحمد أحمد الغراوي وكاتب هذه السطور ( ١ ) .

ان طه حسين مع الاسف لم يكن يؤمن بشيء ، كان ساخرا وكان مشككا وكان متقلبا ولقد كدت أكتب عبارة ( أولها حرف ر ) .

وآية ذلك أنه القى العمامة في البحر عندما ركب السفين أول مرة إلى أوروبا في مشهد درامي ، تمثيلي ، وأنه كان يقول القول وينقضه فقد أعلن امارة العقاد للشعر ثم سحب ذلك في سنواته الأخيرة ، أما قدره العلمي فقد كشف عنه سكرتيره البير بيران وسكرتيره زكي مبارك وظهر ذلك واضحا في سقطات فاضحة .

من أمثال قوله ( وقد وقعت بين القيسية واليمانية معركة ( مرجرات ) ثم اتضح من بعد أنها ( مرج راهط ) ولكن هكذا يكتبها المستشرقون وقد أشار زكي مبارك إلى ذلك في دعابة ساخرة حين قال : ان طه

حسين دخل حدائق المستشرقين بالليل ليسرق ثمرة أو ثمرةتين فصادفته هذه الثمرة المعطوبة ) ولا شيء يستطيع أن يحمي طه حسين من شبهة الاتصال بالصهيونية أو اليهودية العالمية في مجال الفكر وربما عن طريق آخر بالإضافة اليهما . ولذلك قصة طويلة لها وقائعها الثابتة والأكيدة والمتصلة طوال حياته منذ أعلن عن عدم وجود ابراهيم واسماعيل عام ١٩٢٦ إلى أن صير مديرا لدار الكاتب المصري ١٩٤٦ وبين ذلك تاريخ طويل يمكن أن يروى في مقال متصل ويؤيده ما قاله شارل مالك في رثاء طه حسين .

هناك سؤال لماذا انقلب اسلاميا راعيا إلى التراث ؟ والاجابة السريعة قبل ايراد التفاصيل هي محاولة تمكينه من أن يكون مرجعا اسلاميا يستغله التفسير والاستشراق في السنوات الخمسين القادمة بذلك فقد حولوه من مغايضة الجماهير إلى ارضاء الجماهير ارضائها بالخداع والزيف . وكلامه عن الاسلام كله بمفهوم الاسلام العربي المسيحي انه علاقة بين الله والانسان ، عبادة ، لاهوت وليس أكثر من ذلك وطه حسين يعتقد ما كان يعتقد فولتر ورينان وغيرها من التفرقة بين الايمان بالقلب والكفر عن طريق العقل هذه الازدواجية التي يعرفها الغربيون ويفخرون بها ، ويعتقدونها بعض الفسائل المضللة من توابع المستشرقين في البلاد العربية مما لا قيمة لهم ولا وزن ومن لن يبقى لهم آثار ولا أعمال ان طه حسين بالعمل في مجال الاسلاميات منذ أصدر هامش السيرة ١٩٣٣ ونشره في الرسالة كان يفتح صفحة جديدة وخطيرة في تاريخه وتاريخ الفكر الاسلامي هي صفحة تقديم البديل من أجل القضاء على الاصيل ومع الانف نقد شارل هيكسل والعقاد وانكشف أمرهم عام ١٩٣٩ حين قال لهم امام كبير : بيننا دين دعوتكم إلى الاسلام ان تؤمنوا بأن الاسلام نظام حكم وفهم مجتمع وصحتوا صمت

القبور ولقد استطاع طه حسين من خلال كتاباته الاسلامية أن يصور الروابط بين الصحابة على نحو مؤسف رديء ، وكان قد أعلن من قبل في رده على العلامة : رفيق العظم احتقاره للتاريخ كما اتخذ من بعض الشعراء الماجنين دلالة على فساد القرن الثاني الهجري الحافل باعلام المسلمين في الفقه والعلم والتصوف والادب والفكر كله .

لقد تحول طه حسين في اساليبه ليخوض معركة أشد خطرا ، هي معركة تزيف مفهوم الاسلام والتاريخ الاسلامي ، وقد جرى في ذلك مع منهج الاستشراق الذي تغير في أواخر الثلاثينات حين تحول من مهاجمة الاسلام علانية إلى خداعه بتقديم طعم ناعم في أوائل الابحاث ثم دس السم على مهل ومن خلال فقرات وكان هذا هو أسلوب الاستشراق اليهودي الماكر . وقد استخدم طه حسين هذا المنهج ببراعة ونجح فيه . فلم يكن طه حسين يؤمن بالدين ولا بالتراث ولا بعظمة هذه الامة ولا بامجادها القديمة ولا بحركة اليقظة فيها ، ولقد تهدمت كل أعماله قبل وفاته وخذلت كل الكتابات الجديدة والايجابية عن الشعر الجاهلي وعن ابن خلدون ، وعن مفهوم العروبة المرتبط بالاسلام وعن هزيمة الفرعونية وعن اندحار دعوته إلى دحر الازهر .

أنور الجندي ( مكة المكرمة )

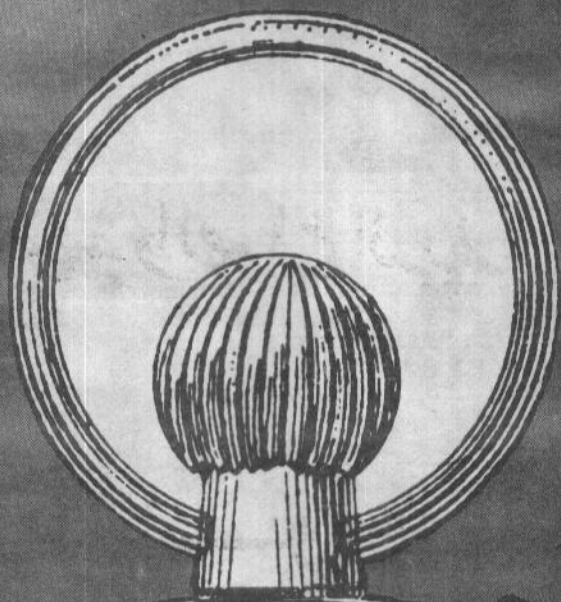
( ١ ) راجع السيلمة الاسبوع ١٩٣٢ وراجع كتابنا ( المارك الابسية ) ( ٢ ) راجع رسائل الرافعي لمحمود ابورية .

( ٢ ) نشرها في صحيفة البلاغ المصرية وجمعها مؤلف ( المساجلات والمارك الابسية )

( ٤ ) عادت تركيا في السنوات الأخيرة إلى الاسلام وهي تحاول الان استعادة شخصيتها .

( ٤ ) راجع كتابنا ( طه حسين مفكرا واديبا ) في ٦٠٠ صفحة .

( ٦ ) راجع ذلك في ترجمتنا إلى النشر العربي المعاصر )



مع الخطوط  
الجوية الكويتية  
المحافظة على الدقة  
في المواعيد هي أكثر من شعار؛  
إنها حقيقة



في هذا العهد ما في شوق أممنا  
 الخديعة المديدة التي أصبح المسافرون  
 في دول الخليج يتفهمونها حتى قدروا  
 من أن الجحش على دقة الموازين  
 مع الخطوط الجوية الكويتية في أكثر  
 من مائة مطار، إننا نحققه حتى  
 أن يقف الناس في المطارات  
 اعتاد فعلا ضبط الساعات مع  
 مداري خطوط الجوية  
 الكويتية

|            |            |
|------------|------------|
| البريد     | البريد     |
| أينما      | أينما      |
| السبعين    | السبعين    |
| المدونة    | المدونة    |
| الطيران    | الطيران    |
| القاهرة    | القاهرة    |
| الأكاديمية | الأكاديمية |
| باريس      | باريس      |
| بغداد      | بغداد      |
| بيروت      | بيروت      |
| منف        | منف        |

# أفغانستان في الدوامة

## الانقلاب الداخلي .. والصراع الدولي

### أضواء على ..

### خلفيات الأحداث .. وأدوار الطامعين

بقلم: أبو أيمن

والقوى التي كانت تتصارع لمدة  
سبقت الانقلاب في ١٧-٧-  
١٩٧٣

#### أفغانستان

١ - علاقة الافغان بالاسلام  
قديمة قدم ظهور الدعوة  
الاسلامية تقريبا .. فمنذ عهد  
الخليفة عمر رضى الله عنه  
ومحاولات دخول الاسلام الى  
افغانستان مستمرة ، لكن الفتح  
النهائي لافغانستان بدأ في عهد  
عثمان بن عفان رضى الله عنه .  
والمواطن الافغاني شديد  
التمسك بدينه ، شديد  
الحرص على اداء فرائضه  
واساس القوانين في البلاد هي  
الشريعة الاسلامية . وقد عرف  
عن الشعب الافغاني محافظته  
الشديدة وقلة تأثره بالتقاليد  
والعادات الوافدة الغريبة الا  
في حذر ..

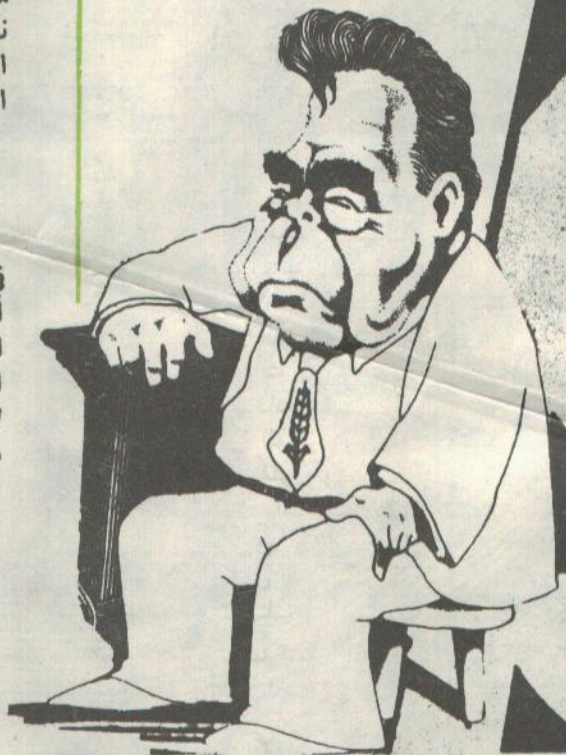
٢ - ولافغانستان تاريخ  
مجيد في الدفاع عن استقلالها  
وحقوق شعبها ، فقد استطاع  
الاسكندر الاكبر اخضاع دولة  
الفرس في يسر وسهولة ، ولكن  
ما ان واجه القبائل الافغانية  
حتى جوبه بأشد مقاومة واعنف  
حرب خاضها في حياته ..  
والجيوش البريطانية التي

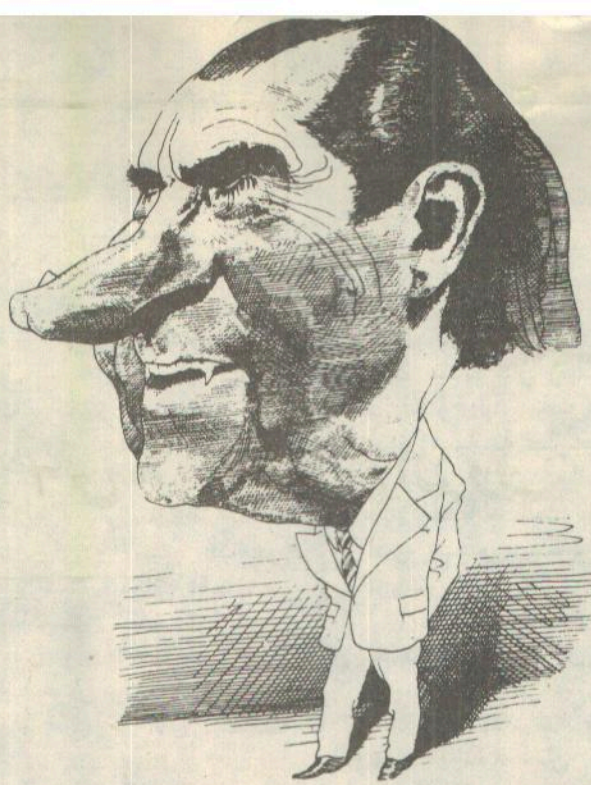
يتألف التعليق عادة من  
عنصرين لا غنى عنهما : مادة  
التعليق والفكر المحلل لهذه  
المادة ... ففي استعراضك  
لحدث معين لا بد من مادة  
تتعرف فيها على الاحداث كيف  
جرت وما هي خلفياتها ...  
وكذلك لا بد من فكر سياسي  
يعمل هذه المعلومات ويربطها  
مع ابعادها المختلفة فيستخلص  
نتائج قد لا تلوح للرجل العادي  
الذي يقرأ الخبر دون تعمق  
او تحليل ..

#### الانقلاب الافغاني

من هذه الزاوية كان تريثنا  
في التعليق على الانقلاب  
الافغاني .. تريثا يتناسب مع  
اهمية الحدث ومخافة الآثار  
التي قد تترتب عليه .. وقد  
لا يكون الانقلاب في حد ذاته  
مثيرا للقلق او الخوف ولكن  
المراقبين يرون ان مثل هذا  
الانقلاب قد يؤثر في لعبة توازن  
القوى بالمنطقة كلها ...

وحتى تتوضح الصورة  
أكثر لا بد من عرض  
ولو سريع لمختلف  
القوى المحيطة ببلاد الجبال  
القاسية ( أفغانستان ) مع  
عرض موجز لطبيعة البلد نفسه





أحرزت الانتصارات في معظم  
أقطار آسيا وأفريقيا منيت  
بهزائم ساحقة على يد الأفغانيين  
... وبريطانيا لا يمكن أن تنسى  
أنها فقدت جيشها بأكمله في  
حربها الأولى مع أفغانستان في  
الفترة ١٨٣٨ - ١٨٤٨ ، وأنها  
منيت بهزيمة منكرة في الحرب  
الأفغانية الثانية ١٨٧٨ -  
١٨٨١ ... وكذلك في الحرب  
الثالثة ١٩١٩ - ١٩٢١ وهي  
الحرب التي يطلق عليها حرب  
الاستقلال ...

٣ - وأفغانستان بلاد واسعة  
تبلغ مساحتها حوالي ٦٥٠ ألف  
كيلو متر مربع بينما لا يزيد  
عدد سكانها عن ١٧ مليون  
نسمة كلهم من المسلمين ،  
يتكلمون لغة البوشتو واللغة  
الفارسية . يحدها البلاد من  
الشمال - روسيا والصين ومن  
الغرب إيران ومن الجنوب  
والشرق باكستان ...

وخطورة هذا الموقع تستلزم  
أن تظل سياسة أفغانستان هي  
الحياد . وهي السياسة التي  
مارستها أفغانستان بالفعل  
طيلة سنوات استقلالها منذ  
عام ١٩٢١ ...  
والخطورة تكمن في أن يكون  
الانقلاب الجديد قام لينسف  
هذه السياسة فتحول البلاد إلى  
ساحة من ساحات الصراع  
الملتبته بين مختلف القوى  
الاستعمارية الفاصبة .

### أفغانستان وسياسة الحياد

موقع أفغانستان الاستراتيجي  
الذي ذكرناه انفا كان سببا في  
في حرص كل من روسيا  
وبريطانيا على جعلها دولة  
عازلة بين الإمبراطوريتين ، بعد  
أن أخفقتا في اذلال البلد  
واستعباده ، كما أن أفغانستان  
الزمت من جانبها منذ ٥٠ سنة  
بابتعاد نفسها عن الصراع العالمي  
واتبعت سياسة توازن دقيق  
بين المصالح الأمريكية التي  
حلت محل المصالح البريطانية  
من جهة والمصالح الروسية  
والصينية من جهة أخرى  
واستطاعت خلال هذه الفترة  
أن تسخر تضارب المصالح  
لفائدتها ... فمثلا :

● الاتحاد السوفياتي  
ساهم في انشاء شبكة طرق  
المواصلات في شمال أفغانستان  
وسلح الجيش بأسلحة روسية  
● الولايات المتحدة ساهمت  
في انشاء شبكة المواصلات في  
جنوب البلاد ، وقدمت  
مساعدات اقتصادية بلغت

٤٣٠ مليون دولار .

● الصين وقعت مع  
أفغانستان اتفاقية للتعاون  
الاقتصادي تبلغ ٢٨٠ مليون  
دولار . وهكذا تعايش كل  
التناقضات داخل حدود  
أفغانستان على طوال سنوات  
الصراع بين الشرق والغرب ،  
وبين موسكو والصين ، في  
هذه المنطقة من العالم  
ولكن متغيرات طرات على  
الموقف فما هي اسبابها وكيف  
حدثت ؟

للإجابة على هذا السؤال  
يحسن بنا أن نستعرض التركيبة  
السياسية والحياة الحزبية  
وأوضاع الحركة الإسلامية  
والعناصر اليسارية في  
أفغانستان ...

١ - بدون قيد ولا شرط ...  
الشعار الجميل البراق الذي  
خدع كل من تعامل مع  
روسيا وزودته بأسلحتها  
... فمع السلاح الذي  
قدمته بتسهيلات كبيرة ومع  
القروض التي منحتها وهي في  
أمس الحاجة لها ، بدأ النشاط  
الشيوعي يتنامى ويتزايد في  
أوساط الطلبة الأفغانيين . ومنذ  
أوائل الخمسينيات بدأت  
التنظيمات الشيوعية ( حزب  
ديمقراطي خلق ) تلعب دورا  
بارزا في حياة البلاد عن طريق  
نغلغلها في أوساط الطلاب  
والعمال ... كل ذلك يجري  
تحت رعاية الدولة الجارة  
وشعارها الفضل بدون قيد ولا  
شرط ! وتحت رعاية رئيس  
وزراء أفغانستان الجنرال محمد  
داود خان ابن عم الملك وزوج  
أخته الذي اشتهر بحقه على  
الجارة المسلمة باكستان وبفكرته

الشديدة من ابن عمه ملك  
البلاد فاضطر إلى التعاون بلا  
حدود مع الروس وتعتبر فترة  
حكمه من ١٩٥٣ - ١٩٦٣  
الفترة الذهبية للتغلغل الروسي  
والفترة العصبية على الحركة  
الإسلامية في أفغانستان

٢ - ولما أحس الملك محمد ظاهر  
شاه بخطورة ابن عمه ومحاولته  
السيطرة على الجيش وإدارات  
الدولة ... وبخطورة التغلغل  
السوفياتي الشيوعي ... عمل  
على اقتصائه وأصدر مادة في  
الدستور تنص على أن يكون  
رئيس الحكومة من الشعب  
ليحول دون رجوعه مرة أخرى  
... ويعتبر محمد موسى شفيق  
الذي تولى رئاسة الوزارة في  
أفغانستان المسئول الأول عن  
أخراج البلاد من دائرة التعاطف  
العملي مع الاتحاد السوفياتي  
وربطها بشكل عضوي مع  
الصين ... وفي الزيارة الرسمية  
التي قام بها إلى بكين واجتمع  
خلالها مطولا مع شو أن لاي  
في العام الماضي كرس هذه  
العلاقة وقد صرح بعدها مباشرة  
بان أفغانستان ستبقى دائما  
صديقة للجميع !

وبعيش محمد موسى شفيق  
في سجن كابل بعد أن اعتقلته  
سلطات أفغانستان الجمهورية  
ليدفع ثمن خروجه عن الخط  
الروسي الماركسي ...  
٣ - أما الحركة الإسلامية  
... فليس في أفغانستان  
حركة إسلامية بالمعنى الحقيقي  
لهذه الكلمة ...

ولقد حاول بعض الذين  
تلقوا العلم في مصر وتربوا  
في محاضن الأخوان المسلمين  
من الطلبة الأفغانيين أن يقوموا



بدور ما بعد عودتهم إلى بلاد  
من هؤلاء صبغة الله مجدد  
ومحمد هاشم مجددى .  
ولقد أسس الأول جمعية العلماء  
المسلمين التي حاولت  
نستقطب علماء البلاد وتب  
فيهم الروح الإسلامية الحر  
عن طريق المحاضرات والخطب  
واقامة المدارس وإيفاد الوفود  
إلى القبائل لتوعيتهم وتعليم  
أمور دينهم ولقد تعرض هؤلاء  
إلى ضغط شديد أيام رئاسة  
محمد داود فزجوا في السجن  
وعذبوا عذابا شديدا في الف  
١٩٥٩ - ١٩٦٣ ، ولم يف  
عنهم إلا عام ١٩٦٤ . وإي  
مع رئيس جمعية العلماء  
المسلمين في أفغانستان يكشف  
لك عن إخلاص عميق ووع  
عميق ولكن ركن هؤلاء ال  
المشاعر الإسلامية عند عامه  
الناس ، وهذه المشاعر من  
النوع الذي لا يفيد في الس  
الحاسمة .

ومع تزايد حركة جميع  
العلماء ونشاط علماء المسلم  
والشعور المتزايد بخطو  
الشيوعيين ، انبثق من الظ  
رجل مسلم حركي على درج  
عالية من الذكاء والحركة  
والوعى ... بدأ بترجمة كت  
الشهيد سيد قطب ( في ظا  
القرآن ، ودراسات اسلام  
ومعالم في الطريق ، وه  
الدين ... ) وبعض كت  
الشهيد عبد القادر عوده ا  
لغة البوشتو الذي يتكلم بها  
بالمائة من الشعب وأسس  
جريدة اسبوعية ( جاهر ) تنا  
عن الاسلام وتذود عن حياة  
... وبدأ الشاب القائد منهم  
الدين في عمل اسلامي حثي  
وبدا بالتألي المد الشيوعي



**مخابراتها هو ايضا وراء الانقلاب الافغاني وان المساعداات الامريكية خست بها اصلا المنطقة الجنوبية حيث لصاحب الانقلاب المكانة والنفوذ الرئيسيين .**  
ونحن نعتقد ان امريكا ليست بعيدة اللقاء عن الانقلاب ولاعن صاحبه وقد يكون هذا الانقلاب هو اول نتيجة سريعة للوفاق الروسي الامريكي الذي وقعه رئيسا الدولتين في واشنطن في يونيو الماضي واقتسمت على اساسه مناطق النفوذ .. وما اشبه موقف امريكا هنا من موقفها من باكستان عام ١٩٧١ .. فقد كانت جميع التعليقات تشير الى وقوف امريكا الى جانب حليفها الباكستان ... مع ان كل الدلائل والحقائق تشير ان الى عكس هذا الموقف الظاهري . وليس مستبعدا ان تقوم غدا اكثر من بنغلادش جديدة بمباركة امريكية خفية واتفاق ضمنى على اقتسام بلدان المسلمين ..

### ثالثا - المشاكل مع باكستان

نستطيع ان نقول ان باكستان هي المقصودة مباشرة بهذا الانقلاب .. وهى التى ستتحمل جميع النتائج السيئة التى يحملها هذا الانقلاب في طياته ..  
**فما هي اصل القصة بين هاتين الدولتين المسلمتين ؟**  
يرجع اصل هذه المشكلة الى ايام انشاء دولة باكستان عام ١٩٤٧ ، وبقياء نصف المتكلمين بلغة الباشتو داخل باكستان ، ونصفهم الاخر ضمن حدود افغانستان ، وتمدادهم على جانبي الحدود عشرة ملايين نسمة .. ويتكلمون لغة الباتان وهى احدى اللغات الوطنية في افغانستان . وتعود هذه المشكلة الى ايام الانسحاب البريطانى من شبه القارة الهندية وانضمام هذه المقاطعة الى باكستان كنتيجة لاستفتاء شعبى وضع القبائل بين اختياريين : الانضمام للهند او الانضمام للباكستان ... وقد رفضت افغانستان - انذاك - صيغة هذا الاستفتاء وطالبت بوضع خيار ثالث هو اقامة

اسباب لهذا التأييد :  
١ - عندما كان رئيسا للوزراء فى الفترة التى تلت عام ١٩٥٣ انتهج سياسة خارجية اتسمت بالاحترام الشديد والعطف الكبير على المصالح السوفياتية الامر الذى شجع النشاط الشيوعى الروسى في البلاد .

٢ - تأمل موسكو ان يثير محمد داوود مشاكل الحدود مع كل من باكستان وايران وقد دابت روسيا دائما على دعم مطالب افغانستان المتعلقة في هذا الموضوع .. مما يسمح بامتداد النفوذ الروسى عن طريق حليف معقول ..

٣ - تشجيع الحكم الجديد على المطالبة باقامة دولة بلوشستان ودولة باختونستان وهى دعوة تلقى هوى كبير لدى السردار ومحمد داوود ونجاح هذا الامر لن يقتصر على انتهاء باكستان ( حليفة الصين ) من المسرح السياسى فقط ، وانما سينتج عنه دولة تمتد جغرافيا من حدود الاتحاد السوفياتي الى الخليج العربى على حافة المحيط الهندى

وفي المحيط الهندى يعمل الاتحاد السوفياتى منذ سنوات على خلق وجود بحرى قوى له ، حيث تعدلت اولويات السياسة الخارجية السوفياتية فاصبح خصمها الاول الصين .. واصبح اهتمامها الاول يصب على الخليج حيث يتركز النفط مصدر الطاقة فى العالم ... وعلى هذا الاساس اقام الاتحاد السوفياتى قاعدتين له في المنطقة ، واحدة في الهند والاخرى في العراق ووقع مع هاتين الدولتين معاهدات صداقة وتعاون تضمنان له النفوذ وتقدمان له التسهيلات البحرية والقواعد كما يجري حاليا في ميناء ام قصر العراقى .

### ثانيا - دور واشنطن

**ولكن ما هو دور امريكا في هذا الانقلاب .. ؟**  
**قالت مجلة يو. اس ، نيوز الواسعة الاطلاع ان الولايات المتحدة وجهل**

انتهاء الملكية وخلع الملك وابطل الدستور وحل مجلس النواب والشيوخ ، تضمن امرين الاول اعادة الديمقراطية الصحيحة الى البلاد بدلا من الديمقراطية الزائفة التى سادت العهد الملكى والامر الثانى والخطر ذلك المتعلق بالعلاقات مع الباكستان فقد ذكر البيان « ان نزاعا سياسيا يقوم بيننا وبين باكستان وهو البلد الوحيد الذى لم ننجح في حل مشكلتنا معه ... »

وسنحاول باختصار ان نوضح هاتين النقطتين : الديمقراطية الصحيحة ... والمشاكل مع باكستان .  
ولكننا قبل ان نقول رايانا نحب ان نلقى بعض الضوء على استراتيجية الصراعات الدولية في منطقة افغانستان ومنطقة شبه القارة الهندية والتطورات الاخيرة التى ادت الى ايجاد دولة بنغلادش ومنطقة الخليج ذات الصلة المباشرة بالموضوع

### اولا - دور موسكو

لقد بات من المؤكد ان يكون الاتحاد السوفياتى متورطا بدرجة كبيرة فى الانقلاب وبالرغم من انه من غير المحتمل ان تكون موسكو هى التى اوجت بالحركة مباشرة ، فانه لا بد وان يكون مئات المستشارين العسكريين الروس فى الجيش الافغانى مطلعين على التحضيرات التى سبقت العملية ، وانهم قد عرفوا بتحركات الفرقة الخامسة عشرة .. المدرعة التى قادت الهجوم فجر الثلاثاء يوم ١٧-٧-١٩٧٣ .

قد تكون هذه المعلومات التى توافرت لدى موسكو على طريق المستشارين هى التى الفت اجازة سفيرهم فى كابل التى كانت ستتم فى تلك الفترة . وروسيا هى اول بلد اعترفت بالانقلاب بعد مرور اقل من اربع وعشرين ساعة من حدوثه وهو اجراء مقفر وغير معهود فى السياسة السوفياتية .

ولكن لماذا تؤيد موسكو السردار محمد داوود ... ؟  
نستطيع ان نجمل عدة

هقر .. وشعرت روسيا بال ضياع جهودها وحلم رتها فعجلت بالضربة .. في بيت منهاج الدين ... ابل ... ذبح الرجل مع ...! ولا نعتقد ان العالم للامى السادر تنبه يومها الماساة ! ولا نعتقد انهم وا ان يوم الشهيد فى ٨-١٩٧٢ هو يوم الانقلاب يقى فى افغانستان .. سجلت القضية ضد ول ...! ولم تعثر الحكومة سيارة الجيب الروسية نفذت العملية بهدوء ! وحين بت الجماهير المسلمة بحسها بادق الى سفارة الروس نوا غضبتهم لم يجدوا السفير الملحق العسكرى لانهم روا كابول قبل يوم من تبال !  
الحركة الاسلامية ستنتقل لغانستان مهما كانت الضغوط تجد من جديد .. منهاجا ! يكرس حياته لهذا ن .....

عد هذا الاستعراض السريع ضاع فى افغانستان نعود حركة انقلاب السردار محمد رد يوم ١٧-٧-١٩٧٣ س خيوطها ، ونربطها مع ياتها ، لنصل الى بعض ئج ، ولا يهمننا فى هذا ل اعطاء راي ، في سبق نفى ، او تحليل سياسى ، فعلت الصحف الاجنبية مربية على السواء .. الذى يهمننا ان نعرف ...

صارت افغانستان ؟

### لبلاغ رقم ( ١ )

لبيان رقم ( ١ ) الذى اذاعه دار محمد داوود معلنا

ولة بشتونستان المستقلة .

ويخشى الباكستانيون ان ير النظام الجديد مشكلة ستونستان المزمنة ، وقد صرح عدد كبار المسؤولين في كابول مؤخرا ان افغانستان ستعمل ريبا على تحقيق حدودها الطبيعية مع باكستان على ساس نهر الاندوس وليس لى اساس خط دوران الحالى ذى رسمه البريطانيون عام ١٨٩٠ .

والمعروف ان السردار محمد اوود من اكثر المتحمسين لاقامة ولة بشتونستان ففي سنة ١٩٦٦ وبينما هو رئيس للوزراء طعت افغانستان وباكستان لاقائتهما الدبلوماسية بسبب اييد الامير داوود للفئات لانفصالية بين الباتانيين باكستانيين في منطقة الحدود شمالية الغربية . وبعد اقضاء امير داود عن الحكم قبل شر سنوات هذا التأييد لافغانى لفكرة اقامة دولة ستونستان . والمعروف ان وسيا دأبت دائما على دعم طالب افغانستان المتعلقة بهذا لوضوع لاسباب استراتيجية يناها فيها سبق . هذا وقد سمعت في باكستان بعد يومين ثنين من الانقلاب الافغانى جارب اذاعية تبثها محطة سرية دعى صوت بشتونستان ، وجهة من الاراضى الافغانية لا يقتصر الامر على باكستان قط فإيران شريكة في المشكلة على الجانب الاخر وعلى الحدود ين باكستان وايران توجد بائل البلوش ، ولهذه القبائل طالبا الانفصالية عن الدولتين ي أن مشكلة « كردية » اخرى ميشها كراتشى وطهران . وكل لتخوف الان ان تتحرك النزعات لانفصالية مدعومة من فغانستان وبالتالي من الهند الروس في قبائل لباشتو وقبائل البلوش الذين تطنون في دائرة تمتد من جنوب افغانستان الى شمال غرب باكستان الى شرق شمال ايران . . ومثل هذا الامر ستترب عليه نتائج غاية الخطورة لن يقتصر اثرها لى قلب الموازين الدولية مى

هذا القسم من العالم فحسب . . ولكن ستؤدى الى قيام دول جديدة وسقوط دول اخرى وازالتها من خريطة العالم . . وهنا يبرز سؤال مهم . . هل هناك اشارات الى مثل هذا التحرك الانفصالى . . ؟ والجواب القاطع هو التاكيد على وجود تحركات مربية في هذا الاتجاه . .

١ - ذكرت بعض الصحف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ان كابول شهدت نشاطا سياسيا هاما فبعد ان زارها رئيس جمهورية الهند ثم وزير خارجيته سينغ . . ثم نائب رئيس الجمهورية « باتك » تردد ان نيودلهى حاولت اقناع الملك محمد ظاهر شاه بفتح جبهة مناوشة ضد باكستان ورفض الملك ان يخوض هذه المعركة لاسباب وصفها بانها مبدئية وتتعلق ببلد اسلامى لا يريد ان يرهقه . . وقال ان مشكلة بلوشستان يمكن حلها سلميا .

٢ - اكتشف مخزن الاسلحة المهربة في السفارة العراقية في باكستان وكانت مرسلة الى بلوشستان لاثارة الاضطرابات في تلك المنطقة ثم تبين فيما بعد ان الاتحاد السوفياتى كان وراء العملية .

٣ - الاتيان بالسردار محمد داوود على رأس السلطة في افغانستان وهو المشهور بتحمسه لمثل هذه النزعات الانفصالية .

٤ - الاذاعة الموجهة من افغانستان لهذه القبائل تدعوها للانفصال .

٥ - محاولة اقامة المحاور الروسى الهندى المراقصى الافغانى بها يخدم مصالح الروس والهنود بشكل واضح فمنذ ثلاث سنوات كتب سفير الهند في طهران مقالا في « الناشيونال هارولد » ابرز فيه صورة الهرواية السياسية لبريطانيا في الخليج العربى وقال ان بريطانيا كانت تسيطر على هذه المنطقة من نيودلهى وليس من لندن . . ثم طرح فكرة ملء الفراغ . . ولقد اعتبرت هذه الوصاية كسياسة قابلة للتنفيذ

٦ - تحركات القبائل على

جانبى الحدود الافغانية الباكستانية بشكل لا يمر يوم دون حوادث عنف مسلح فى تلك المنطقة .

### النتيجة

وكختام لهذا الاستعراض السريع للاوضاع فى افغانستان قبل الانقلاب ، وللمتغيرات التى طرات على البلاد فادت الى الانقلاب يوم ١٧-٧-١٩٧٣ ، وللنفوذ الدولى الروسى والصينى والامريكى فى البلاد . . ولدور الحركة الاسلامية الناشئة . . ثم تعرضنا لدور الدول الكبرى

فى الانقلاب . .

لنحاول الان ان نذكر بعض النتائج والتوقعات البنية على معلومات قرانها وعلى اتصالات سابقة ببعض الشخصيات الافغانية المسؤولة . . . . . وعلى الخطوط العريضة المتشابهة في جذورها التى تنظم مواقف الدول الاستعمارية من الدول الاسلامية على كل هذا ترتب الاستنتاجات التالية :

١ - يقوم حكم عسكرى في افغانستان بعيد كل البعد عن الديمقراطية الصحيحة التى وعد بها البلاغ رقم واحد الشعب الافغانى . . وان تستمر سلسلة الانقلابات الموالية للقوى الكبرى تها كما حدث في دول العالم الثالث الاخرى . .

وقد اذاع راديو كابل عن محاولة جديدة فاشلة بعد اقل من شهر واحد من انقلاب الجنرال داوود

٢ - ان تبدأ الحركات الانفصالية بالنشاط فى كل من بشتونستان وبلوشستان . . . . . وقد بدأت بالفعل وما التحرك الايرانى الاخر باتجاه روسيا والصين وامريكا والتصريحت الموالية لباكستان من قبل الشاه . وما التحرك الباكستانى كذلك الا ثمرة لهذا الخوف

ولن يكون مفاجئا لنا الاعلان عن حركات تحريرية انفصالية في المستقبل القريب تدعوا لاقامة دولة بلوشستان وبشتونستان

٣ - زيادة تعاون المحاور الروسى الهندى بما يحقق حلم الاتحاد السوفياتى بالامتداد

عن طريق بلوشستان الى ميا الخليج العربى وهو اخطر منطقة في العالم فى الوقت الحاضر وحلم الهند بتحطيم باكستان وسيطرتها على الخليج العربى كذلك . . وان نجاح هذا المحور في اقامة بنغلادش سيحفزه الى اقامة واحد اخرى . .

٤ - شعور الصين بـ هذا الانقلاب ما هو الا حلقة فى سلسلة تسعى موسكو لاحاطة الصين بها . . . . . وصرح بذلك شو ان لاي تملين على الانقلاب يوم ١٧-٧-٣ وما تحرك الصين باتجايران وتصريحها المشهور بتأييد ايران التام وحقتها في الاشارة على الامن فى الخليج — معارضة محاولات التسلل الى المنطقة ، والمقصود بهـ المحاولات السوفياتية الا تحرا يقصد منه اقامة محور صينى باكستانى ايرانى للوقوف من وجه المحاور المضادة . .

٥ - الاعتقاد بان النظام الجديد سيعمل على الانفتاح المزودج على روسيا وامريك المتفقتين اصلا . . ونحن نعتقد بان الجنرال داوود ه شيوعى او جنرالا احمر كما ذكرت بعض وكالات الانباء . ولهايتين الدولتين مصلحة مشتركة في ضرب الحركة الاسلامية ومن هنا فاننا ننتظر لهذا الحركة اياما عصيبة

اخيرا . . . . .

من هو قائد الانقلاب ؟

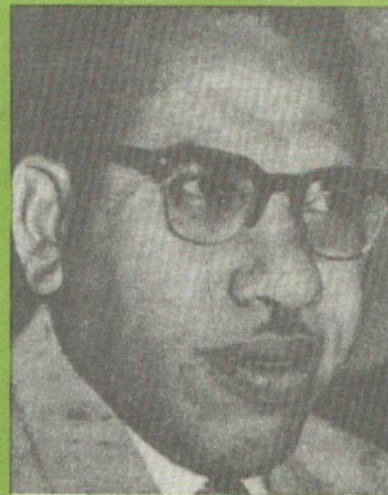
من الاسرة المالكة فهو اب عم الملك المخلوع وزوج شقيقة وهو ضابط اجرى دراست العسكرية فى كابول وفرنسا . عين فى عام ١٩٣٢ حاكما لاقابل كانداهار المتاخمة لباكستان ، عين قائدا عاما للقوات العسكرية عام ١٩٣٧ . وفى عام ١٩٥٣ تسلم منصب رئاسة الوزر وبقى فيه عشر سنوات كما يتولى اثناءها وزارة الداخل والدفاع . معروف بانتهازيته وحده ، وعدائه للحركة الاسلامية

نتوقع الا يستمر طويلا فى الحكم فقد يطيح به انقلاب عسكري قريب



الأدب

يقدمه: أحمد محمد عبد الله



# جولت مع .. على أحمد باكثير في ذكراه الرابعة

اعطى كل ماله من موهبة ومقدرة على العطاء لخدمة القضايا الهامة في المجتمع العربي والاسلامي واذا كان من واجب الادب ان يعالج مشاكل المجتمع فان الفقيد - رحمه الله - لم يأل جهدا في ان يقدم ما يستطيع تقديمه من دراسة لحال المجتمع الاسلامي عموما .. لذلك رايناه كيف يحول الفكرة الدائرة والمشكلة القائمة الى موضوع يتناول

ي احمد باكثير الطاقة العطاء التي رحلت عن الفكر العربي ، تمر ذكراه مة دون اشارة لذلك او ث عما اسداه هذا الادي ب من خدمة للفكر العربي

باكثير الذي غادر دنيا ر يوم الاثنين ١٠-١١ ١٩٧٧ م كان احد اعمدة ح العربي ومن اكث حهميين في اعلاء صرح الحياة ية المعاصرة .. اذ انه

فيه ابعاده ويطلها .. ويربط بين ماض وحاضر ليخلص الى نتيجة مؤداها البحث عن طريقة للخلاص .. وبعد رسم دقيق وتجميع لمدة خيوط .. وبحر واسع يدرك شيئا من باب المشكلة وينطلق مخططا لها عارضا بعض الحلول لما يدور !!

ولم يتوقف باكثير عن العطاء الا يوم ان توقفت الحياة عنه وسكت القلب المحزون لما تعانیه امته من تخطيط وضيم وابتماد عن المسلك القويم .

## مسيراته :

منذ ان حمل المرحوم القلم وخط كتابا .. كان اول ماكتبه مسرحية بعنوان - في عاصمة الاحقاف - وكان اخر مادونه - التوراة الضائعة - و - حرب السويس - وذلك بعد نكسة حزيران .. اي انه بدا حياته كاتب مسرحيا واخر ماكتبه كان للمسرح .

ومسيراته فاقت الاربعين عددا وربما لا يضارعه في ذلك الا « توفيق الحكيم » ، ويأتي باكثير حسبما يؤخذ من الاستقراء انه الثاني بعد الحكيم .. ومن خلال اطلاعي على مسرحياته وقراءتي لما وقع تحت يدي وهو الاكثر تبين لي ماتناوله في مسرحياته فلم يقف عند كتابة المسرحية التاريخية وانما تعدها الى المسرحية الاجتماعية .. الى جانب استفادته من الاسطورة وصياغته منها فكرة جديدة يعالج بها الوضع القائم .. وقد لاقت مسرحياته نجاحا كبيرا عندما مثلت للمسرح وعرفت طريقها للنشر ، واعيد الطبع مرات . اذ لم يترك مجالا في الناحية المسرحية دون ان يعطيه حقه .

وباكثير على مافيه من ذكاء ومهارة في صياغة الحدث الا انه مواكب لما يدور في العالم .. فهو جاد مخلص اذا لزم لزم شعور المسلمين .. او تعدى على العقيدة او همز العربية فعندئذ لا يتوانى عن

الرد ويسطر رده بمسرحية سرعان ما يجذبها المسرح لتعرض هذه القضية القائمة .. فمن اساليب المرو .. اسلوبه الساخر الذي ينتزع الضحك انتزاعا ويفجره في الناس .. ومن الضحك قد يتولد البكاء .. ومن البكاء قد يكشف الامل .. والدنيا جراح !!

## قضية فلسطين في مسرحياته :

شفلت قضية فلسطين فكر الراحل فأعطاه حيزا كبيرا

من مسرحياته وقد ابدع في تلمس الحقائق المسجلة واضفى عليها رونقا تعبيريًا رائعًا اظهرها بمظهر المناقشة الجدية التي تعرض الامور عرضا يكاد يكون حقيقيا .. لان الحقيقة غير مدركة في مثل هذه الاعمال وان جهد الكاتب او اجتهد !! وقد خص القضية الفلسطينية بعدة مسرحيات منها - شيلوك الجديد - و - شعب الله المختار - واله اسرائيل - و - التوراة الضائعة - وفي هذه المسرحيات افرغ المؤلف كل اساليب السخرية والهزء على دعاة الصهيونية وفند دعواها الباطلة واضحك الناس على مهالهم وادعاءاتهم وسخفهم : وقد كان مناثرا ايما تأثر بما يدور حوله من احداث وخاصة ما يراه من موقف التعنت الصهيوني وتزايد ضياع ارض فلسطين وتشريد اهله

ومن من الابداء المعاصرين اعطى القضية ما عطاها لها باكثير ومات وهو يردد : « مازالت قضية فلسطين تنتظر العمل الادبي الذي يتكافأ مع خطرها واهميتها »

## كفاحه الوطني :

كان الاحتلال الانجليزي رابضا على ارض مصر يلعب بمقدرات الامة ويعيث في ارض الكنانة فسادا دونما

وازع من خوف او ضمير . .  
فالميدان يكاد يخلو له . . .  
وان كانت صيحات الكفاح  
والجهاد تتردد بين آن وآن  
وحمل الكاتب الكبير قلمه  
وجرده في وجه الاحتلال البغيض  
ليخرج للناس مسرحية - مسمار  
جحا - مصورا فيها الانجليز  
ومايقومون به في قناة السويس  
من تحكم وتحد لمشاعر كل  
الوطنيين . . وكتب مسرحيته  
الثانية عن الانجليز وسمها  
- امبراطورية في المزد - سخر  
فيها بأسلوبه المعروف من  
الدولة الانجليزية وعراها تعرية  
فاضحة وأظهرها للعالمين  
بصورتها المناسبة .

### اعداء الفكر الاسلامي :

وبسبب مواقفه الوطنية  
وروحه الاسلامية تجاه كل  
ما من شأنه ان يعطي ويدبر  
شيئا لصالح الوطن وانطلاقا  
من مواقفه المعروفة ازاء القضايا  
الوطنية ودفاعه العميق عن  
اسلامه وعقيدته وعن لغته  
العربية فان المشاكسين  
موجودون في كل مكان فترصدوا  
له وآذوه . . محاربة . .  
لاتقدا مفيدا . . وانما صبا  
احقادهم صبا في كل كلمة  
كانت تنزفها اقلامهم . . لكنه  
كان ساخرا بهم شامتا لفعالهم  
مزدريا مايقومون به من كل  
عمل مخجل مشين لمحاربتهم .  
فليس مهما ان يتعرضوا له  
مادا م ينهج نهجا سليما . .  
ويعرف انه بذلك يرضي ربه  
ويرضي ضميره . . فلم يبال  
بهم وان ضيقوا عليه اول الامر  
.. وسكت عليهم . . حتى  
اذا ما اشتدت بجاحتهم وطففت  
كل خبيسة في نفوسهم وفاحت  
روائح الدهاء والمكر والحسك  
عرف كيف يختار لهم اسلوب  
الرد المناسب . . فكتب  
مسرحية - جبل الفسيل -  
ونشرهم عليه - فجاءت رائعة  
من روائعه في دحض غرورهم  
ورد كيدهم الى صدورهم  
.. هؤلاء الذين كانوا  
يتلذذون بمحاربة كل شيء تملن  
فيه كلمة التوحيد وتقتلهم  
كل كلمة يرد فيها اسم  
الاسلام ، وما دام الرجل ينطلق

في كل مسرحياته من اية  
قرآنية او حديث شريف فان  
ذلك امره مضيق لما يحاولون  
انشاءه من دمع الفكر العربي  
بصورة شائنة ممسوخة مما  
يحملون من افكار نتنة . .

ومحاولة ابعاد الفكر العربي  
عن منابع الاسلام التي صنعت  
منه نموذجا فريدا يزهو على  
الدنيا بما اعطاه الاسلام من  
عمق النظر وقوة التأمل . .  
وصبر الداعية ومجاهدة المشاق  
كما انهم لم يقفوا هذا  
الموقف من الاسلام وحده وانما  
عمدوا الى لغته العربية فحاولوا  
انتقاصها والتقليل من قيمتها  
في شتى اشكالهم وانما طهم  
وما ينتمون اليه من فكر دخل  
مفرض . . هدفه الاول والاخير  
القضاء على الاسلام وبث الصلة  
بين هذه الشعوب ولغتها فاذا  
ضاعت لغتها العربية فقدت  
كل فهم للاسلام لانها لا يمكن  
ان تفهم الاسلام بغير لغته  
.. ويتحقق لها الهدف الذي  
تصبو اليه . . لكنه - رحمه  
الله - كان واعيا مدركا فلم  
يترك لهم المجال مفتوحا وانما  
سابقهم في الميدان وحقق نصرا  
افقدهم صوابهم فحجبوه  
عن المسرح في الفترة الاخيرة  
وكانت مسرحيته - جبل  
الفسيل - نارا حامية صبت  
عليهم شواظها صبا ، ونفذ  
الى منافذ السخرية فجعل  
منهم اضحوكه مابعدا اضحوكه

### رواياته :

كتب باكثر - ٥ - روايات  
تاريخية وقد التمس فيها  
حوادث من التاريخ الاسلامي  
وصاغها صياغة فنية رائعة  
باسلوبه الشائق السهل مع  
قوة في التعبير ولمح الخصائص  
الفنية في الحركة ومدار الحوادث  
وقد وفق في اختيار  
الرواية التاريخية وان كان  
يؤخذ عليه بعض الاخطاء  
التاريخية في رواياته ومرد هذه  
الاطفاء في كثير من الاحيان الى  
تعدد الروايات مع اختلاف  
المصادر قوة توثيق وتضعيف  
مما يحمل الكاتب على التماس  
الرواية المناسبة فيفضل عند

الناس ويتهمونه بالخطأ وجهده  
انه اختار ما يمكنه ان يكون  
صحيحا ثم لا ينسى خيال المؤلف  
والاديب لا يلتزم الالتزام الحرفي  
بخط سير التاريخ . . اذ ان  
متداخلات الاسلوب والتفنن  
في اداء الرواية واضفاء  
الصور المناسبة رسما . . كل  
ذلك يعطي المجال لان يشط  
بعض الشيء . . مما لا يخل  
كثيرا بالصورة التاريخية او  
الحدث التاريخي . . وانما هي  
ضياع تقريبا في سياق الرواية  
.. وتمطط عباراتها .

وفي رواية - الثائر الاحمر -  
عرض للقرامطة وما فعلوه  
في المجتمع الاسلامي وكان خير  
شاهد ومثال لما عليه الشيوعية  
اليوم من فساد والحاد وانحلال  
وفجور . . وقد رسم ذلك  
المجتمع رسميا يكاد القارئ يراه  
ماثلا امامه . . لفضاعة ما كان  
هؤلاء القرامطة يأتونه من  
اعمال وقحة .

### ملحمة عمر :

عندما حصل على اجازة  
التفرغ لمدة عامين فقد كتب  
ملحمه عمر وهي تسجيل  
لسيرة الفاروق عمر بن الخطاب  
الخليفة العادل . . تناول فيها  
كل احداث عهده . . وماتم  
فيه من فتوحات وما بلغت به  
الدولة الاسلامية في عصره  
بفضل الرجال الذين ربتهم  
عقيدة التوحيد وصنعت منهم  
منارات للناس وهداة للزمان  
الى طريق العزيز الحميد . .

وبهذا العمل يكون علي  
احمد باكثر قد توج اعماله  
بتاج العز . . ووضع  
صورة مشرقة من انصاع صفحات  
التاريخ البشري . . باختياره  
هذه الصفحة الاسلامية من  
سيرة الخليفة الذي شهدت له  
القرون على اختلاف امتدادها  
وبشرها بالحكمة والصواب  
وسداد الرأي والاعلام العربي  
الذي يشكو من قلة المواد  
النافعة التي يمكن تقديمها  
للناس من خلال اجهزته العديدة  
من اذاعة - وتلفزيون - . .  
فهلا التفت الى مثل هذه  
الاعمال الجبارة ليستغنى عن  
الفناء الذي يذاع على الناس

### وبعد :

فهذا علي باكثر - رحمه  
الله - الذي عارضه بعض النقاد  
حتى قال : انه يمتاز فـ  
مسرحياته بضعف البناء وضعف  
في قوة الخيال ، وعدم العنا  
باصول البناء المسرحي وعد  
قربه من مشكلة الحياة .  
تشفيا هذا الكلام لا نقدا .  
فما كتبه باكثر موجود بعض  
وكان من اسباب الحرب علي  
ان اختفت بعض كتبه ولم يع  
طبعها . . وقد لاقت النجا  
الجماهري الكبير عند عرض  
فاق كثيرا عرض المسرحيات  
الاخرى التي عرضت لمؤلفيه  
غيره . .  
والتسليم بكل مايقوله النقاد  
خطئ في الرأي فما أكثر الذين  
انتقدوه وكان تقدمهم تبع  
لاهوائهم او معتقداتهم اوحت  
مذاهبهم السياسية !!  
والمادة مطروحة . . وم  
على الجاد من الدارسين الا ا  
يتثبت بنفسه مما قيل ويقا  
.. ولن نعطي الاهمية لحكم  
سريع مرتجل من ناقد مفرض  
فرع من اسم الاسلام . . با  
يوم تتحقق في الناقد النزاه  
المطلوبة عند كل ناقد اصيا  
يحترم عمله . . فان في ذل  
الامل الذي يبرز صورة ادر  
باكثر على حقيقته ويقدم  
للناس دراسة ونقدا . . حتم  
يطلع عليه متشوق الى مثا  
هذه الصورة المشرقة في ادب  
العربي الاسلامي الحديث . .  
رحم الله علي احمد باكثر  
في الرائدتين الاولين . . واثاب  
عما قدم للاسلام من خير .  
احمد محمد عبد الله



يكتبها  
محمد أحمد الراشد

أحياء وفقه الدعوة

# الهوى الناقض

## للبدء التابض

مع الله في كل حال ..

مع الله في سبحات الفكر :

يسبح نكره في خلوات الليالي مع عظيم صنع الله ، يتدبر خلق الأرضين والسموات وما فيها من جبال وكمال ، وتجول خواطره مع ما يوجبه الله عليه من النذارة والدموع اليه .

مع الله في لمحات البصر :

يرى الآيات التي تدل على أنه واحد ، ويطالع دلائل اعجازه ، ويشاهد واقع الناس ، ما بين محبوب ومبغض ، أنزل الله سكنته عليه والبسه رداء المهابة ، وخلق مذهب بلعون ، قد حلت نعمة الله فيه .

مع الله حال اعتدाम الفطر :

يقول أن الله لا يفخله عند وقع الأذى وتساعد الصراع ، وأن فوق عمر المحن يسر رباني ، يقدم له لاستجلابه وحدة مع أنصار الله من أخوانه المؤمنين ، يراغم الشيطان بها عند اختلاف الاجتهاد وتزيينات الانفراد .

مع الله في الرهط والمؤتمر :

يستمتع بجمال زحف النبي بعد النبي يقاتل معهم من أرواح الربيين كثير ، ويعرف ما يحبه الله من ضوابط العمل الجماعي والتأثر بالمعروف ، وأنه لا مؤتمـر الا واحتمال تبين الرأي معه ، وأنه لا خطر في التباين اذا لم يكن ثم انتصار للنفوس .

مع الله في حب اهل التقى :

ينبسط على حكمة أوتوها ، ومزيد عمل وفقوا له ، وغفص جناح سهل لن قبلهم طريقا الى الجنة ، فيشغفهم ودا ، ويتبلى لكلمتهم المجتمة ، وخطتهم الواحدة ،

ن الله جميل ، يحب الجبال .

فيه لمبده ، يريده أن يكون جميلا

اجمل الجبال : تجريد عيش العبد مع الله تعالى ، ما نقيا من غير خلط ، ليس للجبال الذي يحبه ترجمة أرفع من هذه .

يش مع جبال موازين الله تعالى .

مع جمال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مع جمال فقه ورثته من المجتهدين .

مع جمال سيرة أئمة المؤمنين ، من مجاهد

هد ، وجندي وقائد .

استقلال .

من خلط المعية ، فقد شان الولاء وغلط .

لكن يجرده ، على الذي روي لنا من مذهب أبي

سم الجنيد البغدادي .

ل أبو بكر الكتاني :

رت مسألة في محبة الله تعالى بكعة ، فتكلم الشيوخ ، وكان الجنيد أصغرهم سنا ، فقالوا : هات ندك يا عراقي .

طرق رأسه ، ودمعت عيناه ، ثم قال :

( عبد ذاهب عن نفسه ، متصل بذكر ربه ، قائم

حقوقه ، ناظر اليه بقلبه ...

فان تكلم فبالله ، وان نطق فمع الله ، وان تحرك

الله ، وان سكن فمع الله ..

هو بالله ، والله ، ومع الله . ( ١ )

عساه يلج مع الزمرة .

مع الله في كره من قد فجر :

يفاصلهم في استعلاء ، ويميز بمزة ، ويتطهر من تشبه ، ويستصغر كيدا ما هم بضارين به من أحد الا باذن القدير .

مكذلك يكون في كل حال مع الله ..

مع الله في سبحات الفكر

مع الله في لمحات البصر

مع الله حال اعتدाम الفطر

مع الله في الرهط والمؤتمر

مع الله في حب اهل التقى

مع الله في كره من قد فجر ( ٢ )

ومع حقيقة الانسان ومصائر

ثم يتم واقعته ، فيرى حقيقة ضعف الانسان وقصوره ، ويرثي حاله مع الحسن البصري ، يقلب كفيه ويرسل دمعته عليه ، ويقول معه :

( مسكين ابن آدم ...

محتوم الاجل ، مكتوم الامل .

أسير جوعه ، صريع شيعه .

تؤذيه البقة ، وتقتله الشرقة . ( ٣ )

ويطيل التأمل خاصة في هذا الاجل الذي يطوق الانسان ، ويخوف نفسه بحقيقة الموت الاتي المحتوم ، ويمير سمعه الى الفقيه القادري العلوي ، ان أعوزته البلاغة ، وهو يعظه :

الدهر عن طمع يفر ويخدع

وزخارف الدنيا الدنية تطمع

واعنة الامل يطلقها الرجا

طمعا واسياف القية تقطع

والموت آت ، والحياة مريرة

والناس بعضهم لبعض يتبع

واعلم باتك من قليل صائر

خبرا ، فكن خيرا بخير يسمع ( ٤ )

ويظل يرتقي في المشاهدة حتى يستشعر الآخرة من بعد الموت ، وتكون رؤيته القلبية لها كالرؤية العينية ، مثل رؤية المحدث الزاهد عبد العزيز بن أبي رواد الذي كان : ( كانه يطلع الى القيامة . ) ( ٥ )

فيتردد قلبه ما بين بشاشة الاطلاع على الجنة ، ولذعة الاطلاع على النار ، حتى يرتجف بدنه طمعا وخيفة ، فيمتثل لسانه عن ذكر الاموال والقصور والمناصب والنساء ، وتصير مجالسه كمجالس الامام أحمد :

( مجالس آخرة ، لا يفكر فيها شيء من أمر الدنيا )

( ٦ )

المرتقي يخاف السقوط

عما يزال بعد ذلك محاصرا بشاهدة القيامة ، وحقيقة الموت القريب ، وفضيحة الضعف البشري ، فيفر يطلب عيشا مع الله أسى ، ويجدد التجرد ،

وشح لا يزال يطاع دأبا

وعجب ظاهر في كل حاله (٦)

## ● ضرورة علاج الهوى

وأضر من هذه الأضرار أن يكون المرء متبادلا  
لا يعالج هواءه ، غير مسرع إلى مخالفته ، حتى  
مثل أبي العتاهية يضجر ويتأفف من برودة صاحبه  
ذلك فيضاضه :

خالف هــوك ، إذا دعاك لريبة  
فأرب خير في مخالفة الهـوك  
حتى متى لا ترعوي ، يا صاحبي

حتى متى ، هـى متى ، وإلى متى ؟ (٧)  
ويتعجب ثانية لفتوره وعدم المسارعة إلى  
الإصلاح ، فيقول :

سبحان ربك كيف يغلبك الهوى  
سبحانه ، أن الهوى لغلو  
سبحان ربك ما تزال وفيك عن

إصلاح نفسك فترة ونكوب (٨)  
وكان صاحبه كان كيعض من نراهم اليوم ، ينكر  
تلبسهم بالهوى ، لا يكتشفونه ، فيتمدون عن تد  
وعلاج ، ولكن الطبيب الماهر يكتشفه وإن لم يحس  
به .

ومن يطع الهوى يعرف هواه

وقد ينبئك بالآمر الخ  
فأخبر ، ومن عنده علم الفتن وصفات الشر يعر  
الهوى الكامن المستتر من آثاره الظاهرة لا محالة  
ولذلك يجب الإصغاء لأبي السمود بن أبي العتاهية  
الطبيب الخبير الثقة ، حين يطلب منا أضعاف هــ  
العدو ويقول :

( الهوى لا يترك العبودية تصفو ، وما لم يشد  
السالك بأضعاف هذا العدو الذي بين جنبيه لا يم  
له قدم ، ولو أتى بأعمال تسد الخافقين ، والرجل  
الرجل من دأوى الأمراض من خارج ، وشرع في  
أصولها من الباطن ، حتى يصفو وقته ، ويطيبه  
ويدوم أنسه . ) (١٩) .

سبها رجولة ، وواقفه مصطفى صادق الرافعي  
ذلك ، فقال :

( أنما الرجولة في خلال ثلاث :

عمل الرجل على أن يكون في موضعه من الواجب  
كلها قبل أن يكون في هواه .

وتقبله ذلك الموضع بقبول العامل الوافي من أم  
المعظم .

والثالثة : قدرته على العمل والقبول  
النهائية . ) (٢٠)

ولو استقام العاملون على هذه الثلاثة لما  
فتنة مجالا لظهور أبدا .

أداء الواجب .

بانتظار الأجر الرباني لا اللناء الماهل .  
والنبات على ذلك .

نعم ، هو علاج صعب ، لكنه للهد .

صعب وتشديد كما قال أبو العتاهية :

أشد الجهاد جهاد الهوى

وما كرم المرء إلا

عزام قلعة معرفتها ، فقال :

قيد العصر نفسه برضاها

وأبى في الحياة قيد سسواه

وترى العبد راضيا كل قيد

غير تقييد نفسه عن هواه (١٠)

والحقيقة أن هذا القيد الثاني الذي يمنع الانفلات  
إلى الهوى ليس بقيد وأن استعمار أسسه ، وإنما هو  
محض ارتباط بالله وأمره ونهيه ، يظن القلب الساذج  
أنه من جنس القيود ، فيطلب التحرر منه ، فيستدرجه  
أغراء الهوى ، فيجوب ميادينه وعرضاته ، يحسب أنه  
المحرر ، ويشتت حرية الأهواء .

جزم وليد بذلك ، ولم يجعل بين الحالتين إلا هذا  
واحدا ، فقال :

والقلب ما لم يكن بالله مرتبطا

فإنما هو بالأهواء جواب (١١)

حرية أسسها الارتباط ، أو تلب ودوران أسسها  
الحرية .

## ● بطلانة وقلة أدب

وللهوى خمس مخرات آخر سوى هذا الأسر ،  
رأها ثقات الأطباء عند أهل الهوى وأحوصوها :

● منها : أنه يصد عن الحق ، بحيث تأتي بالدليل  
والحجة فيجدها الهاوي ، وكان أعظم تخوف أمير  
المؤمنين علي رضي الله عنه من ذلك ، فقال بشددا :

( أن خوف ما أخاف عليكم الثنتين :

طول الأمل ، واتباع الهوى .

فأما طول الأمل فينسي الآخرة .

وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ) . (١٢)

● ومنها : تأديته إلى سوء الأدب . رأى ذلك  
المحاسبي فقال : ( من ألف هواه : قل أدبه ، ومن

خالف دلالة علمه كثر جهله . ) (١٣)

● ومنها : إفساد العقل ، فتكون اجتهاداته معيبة  
غير موزونة ، ولذلك أوصاك عبد الجليل البصري أن

تجنبه ، وقال :

نخذ بمنهج من يمضي هواه وقد

أطاع أهل الحجا في كل مؤثر  
أن الهوى يفسد العقل السليم ومن

يمس الهوى عاش في أمن من الضرر (١٤)  
● ومنها : النزاع بين الأخوة ، وتطويع اختلاف

وجهات النظر إلى تخالف بين القلوب . فسيد قطب قد  
استقصى أخبار المختلفين وتبين له أن :

( ليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر ،  
إنما هو الهوى الذي يجعل كل صاحب وجهة يصر

عليها مهما تبين له وجه الحق في غيرها ، وإنما هو  
وضع الذات في كفة ، والحق في كفة ، وترجيح الذات  
على الحق ابتداء . ) (١٥)

● ومنها - وليس بأخرها - : البطالة ، وترك  
الجماعة ، والعمود عن العمل والمشاركة في أبواب  
الخير التي يطرقها الدعوة ، حتى ينسى معنى النشاط  
ومغزى الدعوة ، فأنها :

ثلاث مهلكات لا محالة

هوى نفس يقود إلى البطالة

يبغي زيادة سكينه تحببه حول المشاهد والمفاتيح  
والفضائح ، ثم يطلبه أخرى ، فآخرى ، في تجديد  
نبات وتوبات ، حتى يحلق عاليا ، ويبلغ ذروة العيش  
مع أوامر الله .

هنا : يميل بصره إلى أدنى ، فيهو له احتساب  
السقوط بدفعة من شيطان عدو ، فيحذر ، ويخشى  
هوى يهوي به نزولا وتدرجيا ، فيشرع يدرس أوصاف  
هذا الهوى من قبل أن ينقض عليه في أعالي جوه وهو  
لا يعرفه ، ويسأل فقهاء القلوب ، من زاهد وشاعر ،  
ينعتونه له .

فإنما سمي الهوى : ( لأنه يهوي بصاحبه ) كما  
يقول الشعبي ، التابعي الكوفي . (٧)

أي أنه يشتق من السقوط ، وقول الله تعالى :

( والنجم إذا هوى ) معناه : سقط وجنح للغروب .  
فألذي يتمكن منه الهوى ، ويخالف دلالة القرآن

والحديث ووصايا الفقهاء ، لن تراه إلا في تمرث ووقوع  
يكبه على وجهه ، لا يعرف انزانا ولا صعودا .

## ● سبب الهوى

وسببه : وسخ يكون في القلب ، من طبع وحسد  
وانتصار للنفس ، يحجب الرؤية أو يشوشها ، كالذي  
ينظر من وراء زجاجة سوداء .

أو يضاف إلى ذلك : ضعف عين الهاوي ، تكون  
مقلته شوساء ، متقاربة الأجفان ، خبيقة المجال ،  
فتزداد صورة الحق الشرعي عنده غبشا ولا تتكامل .  
ولذلك أوصاه الشاعر أن :

نظر ، وإياك الهوى ، لا تمكن

سلطانه من مقله شوساء  
فجرائيم تلك الأوساخ تغزو المقله الشوساء ،  
فتلتب ، فتعمى أن لم تعالج ، أو تنكر في نفس القلب  
حتى يبق نبضه ، فيكون الهوى ناقضا لحيوية البداية  
الناشطة .

## ● الهوى أسر وقيد

ومع ابن آدم محتوم الأجل ، وأنه :

( أسر عمر يسر ) (٨)

فإنه يضع نفسه في أسر أخسر يختاره ، لو خلا  
في نفسه المعجب كيف اختاره .

كذلك وصفه ابن تيمية ، فإنه لما سجن لم يظهر  
حزنا ، وقال :

( المحبوس من حبس قلبه عن ربه ، والمأسور من  
أسره هواه . ) (٩)

فجعل الهوى أسرا .

ومع ذلك ترى الناس يقعون فيه مرة بعد مرة ، لما  
فيه من أغراء ، والمائل يقيد نفسه عنه أن جربه مرة ،  
إلا يسهو فيستجيب ثانية للأغراء ، فيكون كهر لم يصب  
أصل الحرية واعتنى بصورتها ، فمد يديه لقيد الهوى ،  
أو كعبد استخذي لتعبيده لما خدموه وبدلوا أسماء  
القيود ، وجاءه الناصح الأمين الصريح بقيد يحوطه من  
مشية إلى الهوى فرفضه ، وهما من تعجب عبد الوهاب



لاق ذي الفضل معروفة

ببذل الجميل وكف الاذى (٢١)

يا كف اذى ظنونه واذى لسانه عن المؤمنين .  
يزداد شدة اذا طال الاهمال ، فيما قرر المحدث  
الزاهد الكوفي محمد بن كناسة في قوله :

اعتادت النفس الرضاع من الهوى

فان فطام النفس عنه شديد (٢٢)

ذلك : ( لان العبد الضعيف منذ عقل في الصيا قبل  
يغلم يزل في تمنع للمعاد ، فاذا اراد فطم نفسه  
العادة وكسر قوة شهوته بضعف عزيمته وقلة عادته  
لاص ايت النفس ، واستصعبت . )

ان صعوبة هذا العلاج تخف بعد المباشرة فيه ،  
له الملد من رب رحيم .

حتى اذا ادين الرد على نفسه واعتاد الاخلاص  
الرياء : رجع ثواب الاخلاص على قلبه من الله  
وجل بالنور والبصرة ، وانكسرت النفس حين  
منه منعها ما تحب ، ويئس العدو فخس ، وانتظر  
بوة والفلة ، واقبل الله عز وجل عليه بالنصر  
بونة لما رآه قد صبر له على ايمان المجاهدة  
ه ، فعند ذلك تسكن دواعي الهوى ، وما عرض  
عرض بضعف وقلة ، وتقوى دواعي القلب ،  
لم العزم ، فاذا عرض عارض الرياء نفاه سريعا ،

بغير مكابدة ولا كلفة . ( ٢٤ )

وحين ذاك ، ومع كل جولة ينتصر فيها على هواه ،  
ينتشي ويلتذ . ووجد ابن الجوزي حين انتصر ان :

( في قوة قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة . ( ٢٥ )

ليس كمثلهما لذة ، كلذة من يرتقي قبة صعبة  
ويملوها .

وانما نعني بعلاج الهوى : مناقشته ومخالفته ،  
والعمل بضد ما ينادي ، كما ورد في قول الشاعر :

هي النفس ان انت سامحتها

رمت بك اقصى مهاوي الخديعة

فان شئت فوزا فناتض هواها

وان واصلت اجزها القطيعه

ولا تعب ان ببعادهها

فمعاها كسر اب بقيعه (٢٦)

بل ربما ذلك لا يكفي ، فانه يراود مرة أخرى ، ولكن  
نحتقره على طريقة سيد الزهاد ابراهيم بن ادهم حين  
وصفه ابن اخيه محمد بن كناسة :

★ اهان الهوى حتى تجنيه الهوى ★ (٢٧)

فنزديه ، ونهزا به ، ونضحك عليه ، حتى يولي  
مدبرا ، يتجنب المرور عبر درينا بعدها ابدا .

(١) الرسالة القشيرية / الطبعة القديمة/ ١٩٢ ،

المدارج ١٦/٣

(٢) للاميري في ديوان مع اله/٢٩ من قصيدة طويلة .

(٣) أدب الدنيا والدين للماوردي/٧٣

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٩/١

(٥) تهذيب التهذيب ٣٣٩/٦

(٦) مناقب أحمد/٢١٤

(٧) (٨) أدب الدنيا والدين/١٤/١٠٤

(٩) ذيل طبقات الحنابلة ٤٠٢/٢

(١٠) ديوان المثنائي/١٤٧

(١١) مجلة التريية الاسلامية ٤٩٤/٧

(١٢) الزهد لاحمد/١٣٠

(١٣) رسالة المسترشدين/١٦٠

(١٤)نزعة الابصار ٨٨١/٢

(١٥) الظلال ٢٦/١٠

(١٦) نفع الطيب ٥٩/٨

(١٧) (١٨) ديوان أبي العنايه/٢٦/٤٤

(١٩) طبقات الشعراني ١٤١/١

(٢٠) وحي القلم ٣٦٨/١

(٢١) ديوان أبي العنايه /٢٠

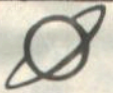
(٢٢) الاغاني ٢٤٢/١٣

(٢٣) (٢٤) الرعاية للمحاسبي ١٠٨/

(٢٥) سيد الخاطر ٥٨/

(٢٦) نفع الطيب ٣٦٢/٧

(٢٧) شطر في الاغاني ٣٢٧/١٣



# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

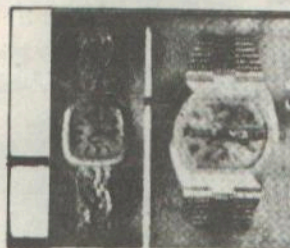
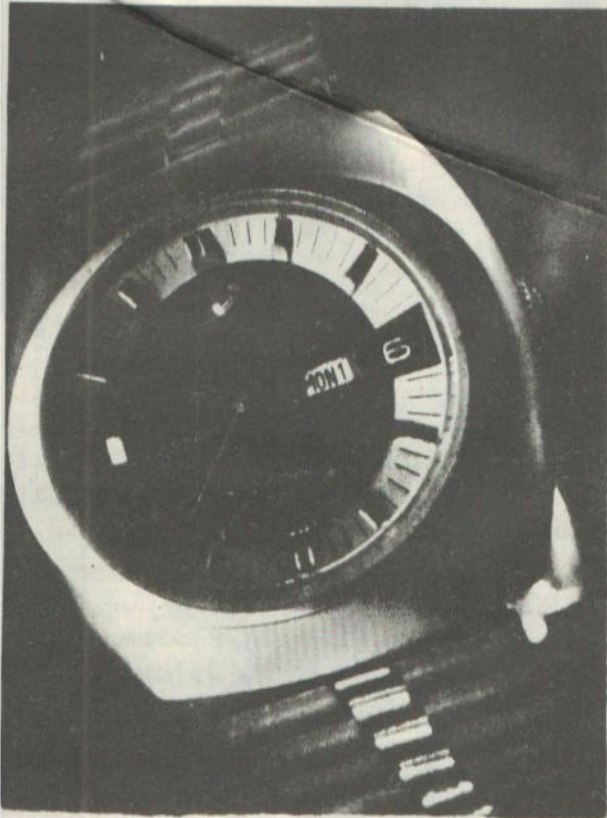
ساعات

السويسرية  
الشهيرة

إنيكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة  
معروض إنيكار : شارع عبدالسلام رقم ٧/ ٤٢٥٣ ٦٨ - الكويت

# بردا من الزهاب إلى

## ميران الشريب

### أقيمت للطلاب حفلات اللهو والرقص

#### مسئولية وزير التربية .. ورئيس الجامعة الأعلى

كان من المتوقع ان يحتفل  
باليوم الكويت « بيوم الطالب »  
ويأتي .. هذا العام على  
ويختلف عن الأعوام  
سابقة .

يحتفلون .. او يفرحون  
خراطهم في صفوف الفتوة  
لتدريب والجد .  
وهذا هو المعيار العملي  
في مشاركة الطلاب لامتهم  
واستعدادهم لتحمل  
مسئولية من بعد .

هذا هو المعيار .. لان  
تشارك الجادة في احداث  
مهوومها .. لا تكون  
بيانات السهلة التي لا تكلف  
شيئا .. ولا تعبر عن تضحية  
وفوجيء الناس بان الاحتفال  
م الطالب ظل على حاله كما  
في الأعوام السابقة .

اللهو .. والرقص ..  
بياع الوقت .. والانصراف  
الدراسة .

ولقد نشرت الصحف صور  
ه الاحتفالات .. وبرزتها  
انها انجاز علمي .. لبي  
جدة ملحمة .

فمن المسئول عن هذا ؟  
المسئول هو .. الجامعة  
المسئول وزير التربية  
ئيس الجامعة الاعلى جاسم  
-رزوق .

انه مسئول عن هذا الوقت  
ي يستهلك في الاعداد الطويل

للرقص وقيام الاحتفالات ...  
على حساب دراسة الطالب  
ومستقبله .. ومستواه العلمي  
لو طرح بعض اساتذة  
الجامعة سؤالا على طلبته ..  
ماهي اسباب هبوط مستوى  
التعليم الجامعي ؟  
لكان الجواب هو ان السبب  
الرئيسي في الهبوط يكمن في  
اقدام المسئول عن الجامعة ..  
على تهئية الاجواء التي تشجع  
الطلاب على صرف أوقاتهم في  
اللهو .. والرقص .

ان المواد التي يدرسها  
الطالب في اي مرحلة .. وفي  
اي قسم كثيرة جدا .

وتكاد السنة الدراسية لا  
تكفي لاستيعابها .

فهل هذه الاحفال الراقصة  
جاءت لتدفع مستوى التعليم  
الى اسفل ؟

ومن الغريب ان هذا الرقص  
- الذي يتم تحت ستار احياء  
الفنون الشعبية - قد علت  
فيه اصوات تغني اغاني  
اجنبية !!

فقد وقتت طالبة مسيحية  
- في الاحتفال بالفنون الشعبية

كما يقال - وقتت وغنت ..  
يونانيا .. وانجليزيا .. اغنية  
اغريقية .. واغنية انجليزية .

شيء غريب .. يا سيد  
جاسم المرزوق .

# دولة الكويت وزارة الاعلام

## إعلان

### عن

### مسابقة في تأليف كتب

تعلن وزارة الاعلام عن مسابقة في تأليف كتب في موضوعات  
محددة ، وفقا للشروط التالية :

اولا - مواضيع الكتب :

- ( ١ ) التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربي .
- ( ٢ ) الثروة السمكية في الخليج العربي ومستقبلها  
ووسائل تنميتها .
- ( ٣ ) الامكانيات الصناعية لدولة الكويت ومستقبل  
الصناعة كمصدر للدخل القومي في البلاد .
- وللمؤلف ان يختار العنوان الذي يراه مناسباً .

ثانيا - شروط خاصة بالمؤلفات :

- ( ١ ) ان يكون المؤلف مبتكرا ويشكل خلقا فكريا جديدا  
قائما على البحث والدراسة الخاصة .
- ( ٢ ) ان يكتب باحدى اللغات التالية : العربية والانجليزية  
او الفرنسية وان يقدم من ثلاث نسخ مطبوعا على الآلة  
الكتابة .
- ( ٣ ) ان لا يقل عدد صفحات المؤلف عن ( ٣٠٠ ) صفحة  
من الحجم العادي ، وباسفل كل صفحة منها توقيع المؤلف .
- ( ٤ ) ان يرفق بالمؤلف اقرار من المؤلف بان المؤلف من  
بنات فكره وليس منقولاً من مؤلفات اخرى ، وانه مسؤول  
وحده عن اية مطالبات او ادعاءات بحقوق المؤلف اذا ظهر  
خلاف ذلك .

ان يقدم اقراراً منه متضمناً نزوله الى وزارة الاعلام عن  
حق الترجمة والطبع والنشر .

ثالثا - مكان وآخر موعد لتقديم المؤلفات :

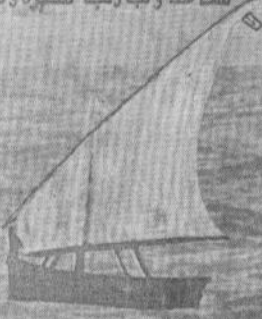
تقدم المؤلفات الى مراقب الشؤون الصحفية بوزارة الاعلام  
في موعد اقصاه ١٢/١٢/١٩٧٤ .

رابعا - الجوائز :

تمنح وزارة الاعلام جائزة مقدارها ألف دينار كويتي لافضل  
مؤلف في كل موضوع من المواضيع المبينة اعلاه بناء على قرار  
لجنة خاصة تشكل لاختيار افضل المؤلفات ، وللجنة اذا  
تساوى مؤلفان او اكثر في الموضوع الواحد فمن حيث الجودة  
والابتكار والقيمة العلمية ، توزع مقدار الجائزة فيما بينهما  
بالتساوي ، ويكون قرار اللجنة في هذا الشأن نهائياً .

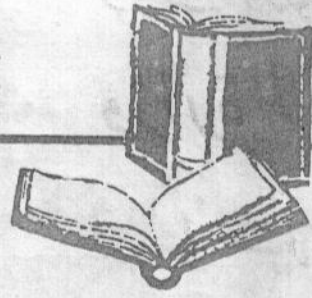
# رحلة حياة

مشاهد وتجارب مشيرة وهادفة



دكتور احمد شلبي

مكتبة المجتمع



# رحلة حياة

## مشاهد وتجارب مشيرة وهادفة

تأليف الأستاذ الدكتور : أحمد شلبي  
نشر : مكتبة النهضة المصرية  
عرض الأستاذ : عبد الحليم عويس

حيث اتم تعليمه الازهري الابتدائي والثانوي ( الى ان التحق بكلية دار العلوم ( جامعة القاهرة ) سنة ١٩٣٩م وجلى انه عبر هذه السنوات قابل الاستاذ الدكتور كثيرا من الموضوعات - والتجارب - التي تعكس لنا صورة المجتمع الازهري ، وصورة قطاع من المجتمع المصري في تلك الحقبة من التاريخ المصري - والعربي - الحديث ..

ولما كان الدكتور طالبا نشيطا في دراسته وفي مجالات النشاط المختلفة ، كالمجالات الادبية والقومية والسياسية ، فانه قد خرج من هذه المرحلة برصيد وافر من التجارب والملاحظات، سجله للقارئ عبر سبعين صفحة من صفحات الكتاب التي تربو على ثلاثمائة واربعين صفحة من القطع الكبير ..

سجل هذا الرصيد بأسلوب متمتع وواقعية مشرقة تعكس

المحيطة به ، لانه - في الحقيقة - لامجال لذلك البحث المنفصل عن محدته ، ولامجال للموضوعية المطلقة التي يقف فيها المرء مجردا من كل التأثيرات .

ومن هنا .. نجد مقام به الدكتور احمد شلبي من المزج بين الموضوعات الخاصة والعامه .. او التجارب الكبرى التي مرت بها الامة وتجاربه الخاصة ، نجد ذلك امرا معقولا .. بل واجبا . وفي قرية - عليم - من اعمال محافظة الشرقية نشأ الدكتور احمد شلبي ، وامضى سنوات حياته الاولى ، ثم خرج منها الى معهد الرقازيق الديني

لعل الفترة المعاصرة من حياة امتنا العربية احوج الفترات الى ان يكتب عنها . وان تسجل احداثها وتجارب الامة فيها . والكتاب والمؤرخون هم اول من يقع عليهم عبء هذا الواجب الذي يعتبر أبرز الواجبات الملقة على عاتقهم . وحياة المهتم بقضايا الامة - ولاسيما كتابها - جزء من حياة الامة .. ومن الخيانة للحقيقة والتاريخ كتمان هذه الصفحات .. من التجارب والمشاهدات والآراء المشيرة والهادفة .

ومن بديهيات الامور انه لايمكن الفصل في الانسان الفرد بين شخصه وبين الاحداث العامة



براءه واصالة المجتمع المصري « الهادئة الى درجة بعيدة » قبل ان تدهمه الاساليب الحديثة المعروفة !!

لقد كان ثمة ملاحظات على اسلوب الحياة في هذا المجتمع وايضا على الازهر ، وكذلك على دار العلوم .

نعم .. هناك ملاحظات كثيرة واساسية لم يبخل الدكتور في سرد الكثير منها وفي الحاج على اصلاحها لكن ذلك لم يكن يعني ابدا ان يضرب الراس التي اصابها الصداع بالفأس .. بحجة انها مريضة - كما تم حين صدر قرار تنظيم الازهر الذي ادى الى تمبيع رسالته - باعتباره حاميا للاسلام - وحين ارادت جماعة الصليبيين - كلويس عوض - والشيعيين - كجماعة الطلبة - تجهز على دار العلوم - باعتبارها حامية العربية - لولا ان الله اراد بالامة خيرا .. فقدر امرا اخر !!

ان هذا المعنى هو الايحاء الجميل الذي توحى به دراسة الدكتور احمد شلبي لحياة الازهر والقرية ودار العلوم في هذه الحقبة من تاريخ مصر .

في سنة ١٩٣٩ قامت الحرب العالمية الثانية ، وفرض جو من القلق والاضطراب على الجنس البشري كله ، ولعلنا ليس من المبالغة القول : ان كل الاحياء قد تأثروا - بطريقة ما - من هذه الحرب الضروس .. ولقد قدر للدكتور شلبي ان يدفع نصيبه في هذه الحرب فتأخر عدة سنوات في البعثة الى الخارج ، مع انه كان اول خريج دار العلوم سنة ١٩٤٣م ، ولعلنا نلمس النقلة العجيبة في حياة ابن قرية « عليم » في « كمبردج » ، مع واحدة من اشهر قلاع العلم في الحضارة الاوروبية !!

والهم ان الدكتور امضى دراسته هناك ، حيث حصل على الدكتوراه من بعثته المعروف « تاريخ التربية الاسلامية » ولم يكد الدكتور ، يخلد الى

الاستقرار النسبي ، ويبدأ في رد الجميل الى وطنه الذي بذل الكثير لكي يوفر له ماتطلبه مراحل التعليم الانفة الذكر ..

لقد التحم الدكتور بعدد الانشطة والمجالات ، وخرج بحصيلة من التجارب الاجتماعية والفكرية والسياسية كان هذا الكتاب حصاها .

وقد فازت الهيئات والاحزاب بأوفر نصيب من اراء الدكتور . ولم يخش في ارائه لومة لائم وكان - بحق - موضوعيا ومنصفا .

لقد ذكر الدكتور - صراحة - انه ليس من الاخوان المسلمين ، وذكر ان قوائم الاخوان المسلمين خلت من اسمه لكن ذلك لم يمنعه ان يذكر في صراحة مماثلة وقوة محدودة كلاما نعتبره من اقوى ما قيل في مصر مابعد ١٥ مايو ١٩٧٣

#### قال الدكتور :

هكذا خلت قوائم الاخوان المسلمين من اسمي تماما وليس ذلك شيئا افخربه ، ولكنه حقيقة اقرها ، ونحن نذكر ان هذه الجماعة لعبت دورا اسلاميا رائعا في حياة الصبيان والشباب والرجال ، وغرست اخلاق الاسلام في الملايين ، وجعلت الانتساب الى الاسلام مفخرة يعتز بها الكثيرون وربطت بين المسلمين في مختلف الانحاء وكونت من المسلمين قوة هائلة هزت غطرسة الاستعمار وقوى الغرب وطلائع الصهيونية ، ودفعت الى المكاتب والمصانع والوظائف جماعات تعرف الله وتخافه ، وبالتالي تنتج بجد ، وتعمل دون رقيب من الناس ، ولا تمتد لها الشبهات ، ولا يمسها الانحراف ، وكانت كلمة « من الاخوان المسلمين » طابعا للتنزه عن الصفات ، والبعد عن الرشوة والاهمال والحرص على اداء الواجب ، وحيثما رايت الان رجلا يبرز به هذا الطابع فاعرف انه كان غالبا منتسبا الى هذه الجماعة

« ص ١٤٧ »

« لو سارت جماعة الاخوان المسلمين في طريقها الاسلامي - دون عوائق - لكان للمسلمين الان شأن اخر ، ولما استطاعت قوى الشر ان تنال من المسلمين او تعتدي عليهم فكم من لسان اخرسته قوة هذه الجماعة وكم من عدو توارى خوفا من الاخوان المسلمين ، فلما اختفت هذه الجماعة ظهرت انياب الاعداء ، واخذت تهاجم المسلمين بشراسة ، وكانت هذه الانياب من قبل كيلة هزيلة » « ص ١٤٧ »

.. ان صدور هذا الكلام في مصر .. له عدة دلالات مهمة فهو اول دليل على ان الحق لا يمكن ان يظل مقهورا الى الابد وهو دليل على الشجاعة الادبية العالية التي يتحلى بها الاستاذ المؤلف .

ولقد تعرض الدكتور لبعض الظروف ، وصدر قرار سنة ١٩٥٤ بفصله من عمله في الجامعة ،

وفي هذه الفترة ، ذاق الدكتور شلبي الكثير من الآلام والمتاعب ، حتى الجوع القاتل ، ولقد عاد - وهو بدرجة مدرس في الجامعة - الى العمل كمدرس بالمدارس الخاصة المتوسطة - الاعدادية - كي يبقى « هو واسرته » على قيد الحياة !!

وقد زاول الدكتور - في الطريق - امعا لاخرى ، كالعمل في المؤتمر الاسلامي ( الذي اصبح الان مركزا للاتحاد الاشتراكي ) وذلك الى ان تمت اعارته الى حكومة اندونيسيا كأستاذ في جامعته الاسلامية .

وفي اندونيسيا بلل الدكتور الكثير للاسلام والمسلمين . فتعلم الاندونيسية ، وعلم بها والقى بها بالمحاضرات ، واندمج بها مع الجماهير ، وحل في حياته الامن محمل القلق ، فقد كان الدكتور قبل ذلك - في مصر - يخاف « كلما دق احد الباب ويتوقع السوء » .

وتطورت انشطته فاصب مديرا للمركز الثقافي المصري بجاكرتا ، ودخل عالم الدبلوماسية ، بكل ما يمكنه الدبلوماسية من اوباء لم تجعل الدكتور يستريح كثيرا من البقاء فيها فعاد الى مصر سنة ١٩٦٠ ولم تلبث به الايام كثيرا حتى عاد الى مكانه كلية دار العلوم .

وفي السودان قضى فتر من الزمان اعانته على اخرا الجزء السادس من موسوعة للتاريخ الاسلامي ، كما اعانته على الرؤية المباشرة للصراع الدائر في هذه المنطقة من القارة الافريقية بالاستعمار وقوافله من البشر وبين العروبة والاسلام .

ولم ينس ان يتناول في « لمسات عامة » رايه في بعض القضايا والمؤسسات التي اتصلت بها حياته على نحو ما .. كدور زوجة السكات واولاده في حياته ، وفرة كثرة انتاجه العلمي ، وعمره على بعض القضايا الوطنية وخطر الصلح مع اسرائيل ومصر والاستيراد ، وقدم اقتراحا لمشاركة العرب في المعركة مشاركة عملية وابد رايه في مؤسسات المساء الاسلامي .. تلك التي عاينها معها بعض عمره ، وشكرك في انشطتها المختلفة كالازهر ودار العلوم ، ومعهد الاسلام والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، وجمعية الشبان المسلمين ، ومعهد الدراسات الاسلامية بالزمالك

ان من الحق القول : ان في حاجة ماسة الى مثل هذه التجارب الذاتية القوية ومادام تاريخنا الحديث وقع تحت ضغوط كبرى في شتى الاقطار فان الوحيد لبروز حقائق الصحيح لن يتوفر الا عليها الا من خلال ان يشهد كل الذين شاركوا في هذه الاحداث في هذه الفترة عاشتها امننا تحت ظلالها مختلفة متنوعة .

# دور المنافقين في المعارك التي خاضها الرسول



المنافقون هم الذين يخافون القتال .. لان أعماقهم خاوية من الايمان الحق .. والشجاعة انكرية .

اما المؤمنون الصادقون .. فيقدمون على المعارك ... بعزم صادق .. وصبر عند اللقاء .

امتنا أجمعت - في روعة متناهية - على قتال العدو اليهودي في فلسطين المحتلة وما أن توقفت الحرب بغتة حتى هب المنافقون يطيلون

النسنتهم بكلام فارغ عن ايسام الاستقرار والوداعة .. ويغرون الامة بخفض سلاحها واغماذه استعدادا للصالح مع العدو .

هذا تخذيل للامة .. وهي في حالة حرب . ومن قبل فعل المنافقون مثل ذلك .

وهذا المقال الجيد يستعرض بعض مواقف المنافقين في الغزوات التي دارت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام

ما أن بزغت شمس الدعوة الإسلامية وعمت أنوارها الوجود حتى التف الأعداء حولها يكيدون لها ويحاولون القضاء عليها بكل ضراوة واستماتة . وكان المنافقون - الذين أظهروا الاسلام بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم - أشد أولئك الأعداء خطرا وأبعدهم أثرا في حياة الدعوة ، ذلك لانهم كانوا يختلطون بالمجتمع المسلم ويندسون في الصف الاسلامي ويفعلون أفاعيلهم ويكيدون كيدهم - المفلح بحقهم وحسدكم وضغنتهم - وهم آمنون من أن يلومهم أحد .

وقد بدأت حركة النفاق الخطيرة بدخول الاسلام الى المدينة المنورة واستمرت الى قرب انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى . ويصور ابن القيم رحمه الله خطورة المنافقين وأثرهم السيء على الاسلام واهله فيقول « غلله كم من معقل للاسلام قد هدموه . وكم من حصن له قد قلعوا أساسه وخربوه . وكم من عالم قد طمسوه . وكم من لواء له مرفوع قد وضعوه وكم ضربوا بمعاول الشبه في أصول غراسه ليقتلعوها وكم عموا عيون موارد بارائهم ليدفنوها

يقلم  
عبد القادر طاش  
تركستاني

« في غزوة أحد »

ويقطعوها . غلا يزال الاسلام واهله منهم في محنة وبليّة ولا يزال يطرقه من شبههم سرية بعد سرية ويزعمون أنهم بذلك مصلحون ( الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ) (١) يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (٢) .

كان للمنافقين دور خطير في معارك الاسلام الاولى تتراوح بين التخلف عن الجهاد وتخذيل المسلمين عن الخروج وبث الفتنة بينهم ونشر الاراجيف السكاذبة والدعايات المسمومة والشماتة من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه . وقد بدأت أعمالهم التخريبية بعد غزوة بدر الكبرى حينما علموا بانتصار المسلمين فتحركت في نفوسهم كوامن الحقد والحسد والبغضاء واخذوا .. ينشرون الاراجيف قبل مقدم الجيش الاسلامي الى المدينة فقال احدهم : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون معه ابدا .. قد قتل محمد وغالب أصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا يدري ما يقول من الرعب . وكان زيد بن حارثة قد أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم على ناقته ليشرح أهل المدينة بالنصر فلما سمع أسامة بن زيد مقالة ذلك المنافق ذهب الى والده يسأله فلما تبين له الحق جاء الى المنافق وفضح أمره قائلا : انت المرجف برسول الله لنقدمك الى رسول الله اذا قدم فليضربن عنقك . وقد رد عليه المنافق . انما هو شيء سمعته من الناس يقولونه . وهكذا انطلقوا في معظم المعارك الاسلامية يتبطون بهم وينشرون الأكاذيب ويسعون بالفتنة ( الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ) (٣) .

كانت هذه الموقعة من أولى المواقع التي كشفت عن المنافقين وفضحت كثير من مكائدهم ونواياهم . ولقد وضع المنافقون في هذه الغزوة خطة غادرة لآحداث الفشل في صفوف المسلمين . ويمكن تلخيص تلك

الخطبة بما يلي :

١ - أيد عبد الله بن أبي بن سلول - زعيم المنافقين - الرأي القائل بأن يكون الدفاع عن المدينة من داخلها وأن يلتزم المسلمون دورهم ليحاربوا الأعداء المغيرين في السكك ومن فوق البيوت والصيافي . والظاهر أن المنافقين واليهود قد راوا الفرصة سانحة للقضاء على الإسلام فراوا أن يندسوا بين المسلمين فيكونوا بمثابة الطابور الخامس للمشركين فيحدثوا البلبلة والفتنة والكيد الغادر في صفوف المسلمين .

### معا المنافقون واليهود

٢ - وعندما فشل ابن أبي بصور وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج للملاقاة المشركين خارج المدينة انتقل إلى دور ثان من خطته فإذا بستمنه يهودي يجتمعون بسلاحهم تحت أمرة ابن أبي ومعهم ثلاثمائة من أتباعه وأرادوا الانضمام إلى صفوف المسلمين ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض اشتراك اليهود في الجيش ولو أنهم اشتركوا لاجتمعت في ذلك الجيش تيارات متناقضة ولقد وحدثه القيادة وروحه المعنوية وكانت مفاجأة غير متوقعة لابن أبي أن يرفض الرسول صلى الله عليه وسلم اشتراك اليهود . ومع ذلك خرج ابن أبي بكتيبة المنافقين فقط وادلجوا مع

المسلمين إلى الشوط قريبا من أحد حتى حانت صلاة الفجر وعند ذلك انخزل ابن أبي بترك البقية وكر راجعا إلى المدينة . ٣ - واثناء رجوع المنافقين من أحد أراد ابن أبي أن يحدث فتنة في الصف الإسلامي فقال : ما ندري علام نقتل أنفسنا أرجعوا أيها الناس . وكادت الفتنة أن تقع فعلا وذلك أن طائفتين من الأنصار وهم ( بنو حارثة من الأوس وبنو سلمة من الخزرج ) هموا بالانصراف وكانوا جناحي المعسكر ثم عصمهما الله فظلوا في الجيش فذلك قوله تعالى ( إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) (٤) .

٤ - وبقي بعض المنافقين في الجيش واستمروا معه في القتال وكان بعضهم يطلق سهام القيل والقال والأرجاف بالمفتريات ( وطائفة قد أهملتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو أن لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا ) (٥) . وقد أرجف بعض المشركين بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فذهب بعض المنافقين ليقول : لو كان نبيا ما قتل فارجعوا إلى دينكم . ولكن تلك الأراجيف والمفتريات لم تزد المسلمين إلا صمودا وتصميما على القتال وقالوا : ماتصنعون بالحياة بعده ( يقصدون رسول

الله صلى الله عليه وسلم ) قوموا فموتوا على ما مات عليه ٥ - وعندما رجع المسلمون من الغزوة شمت المنافقون واليهود أيها شماتة بما أصاب المسلمين لكثرة القتل ولقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ثم شمتوا أكثر من ذلك لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من الأذى والجراح وصاروا يقولون : لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل . تلك هي الخطوط العريضة للدور الهدام والموقف التخريبي الذي وقفه المنافقون في معركة أحد (٦)

### في غزوة بني النضير :

كانت هذه الغزوة في السنة الرابعة من الهجرة وكان سببها غدر بني النضير ( وهم من اليهود ) برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حينما دبروا أمرا لاغتياله صلى الله عليه وسلم ومن معه في محلتهم وقد انتدبوا لهذه المهمة ( عمرو بن جحاش بن كعب ) ولكن الله لهم رسوله ما بيتت يهود من غدر فقام صلى الله عليه وسلم كأنها يقضي أمرا ثم دخل المدينة وأمر المسلمين بالتهيؤ للحرب لظهور الخيانة من بني النضير وكان قد سبق هذا اقتذاع كعب بن الأشرف ( وهو سيد من سادات بني النضير ) في هجاء رسول الله وتآليه الأعداء عليه فاذن رسول الله لمحمد بن مسلمة

فيقتل ابن الأشرف فقتله وحاص رسول الله صلى الله عليه وسلم محلة بني النضير وأهلهم ثلاثة أيام وقيل : عشرة . . ليفارقوا جواره ويجلو عن المحلة على يأخذوا أموالهم ويقيموا وكما عنهم على بساتينهم ومزارعهم

### دور المنافقين

أرسل المنافقون رهطا منهم إلى بني النضير فقالوا لهم اثبتوا وتمنعوا فأنا لن نسلما ان قوتلتم قاتلنا معكم وا أخرجتم خرجنا معكم . وهكذا نرى المنافقين يخونون المسلمي وينضمون إلى أعدائهم ولكن لا يبطل كيدهم ويفضح أمرهم لما بلغ الحصار ستا وعشرين ليلة ينس اليهود من صدقوء المنافقين لهم وعلموا أنهم ( لئلا أخرجوا لا يخرجون معهم ولئلا قوتلوا لا ينصرونهم ولئلا نصروه ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ) (٧) وعند ذلك طلبوا من الرسول أن يجليهم ويكف عن دماءهم ك سبق جلاء بني فينقاع فاجابه الرسول صلى الله عليه وسلم فاحتلوا من أموالهم ما استطاع وكان الرجل منهم يهدم بيتا فيجمله على بعيره أو يخر حتى لا يقع في أيدي المسلم قبل - وخربوا بعض الجدران التي اتخذت حصونا في أي الحصار . ويكشف القرآن الكريم عن طبيعة المنافقين فيقول ( لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون )





لكن رغم هذا الهول  
الكرب والشدة والضيقة  
فقد كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
مثابة الأمان للمسلمين  
ومصدر الثقة  
والرجاء والاطمئنان

لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى  
محصنة او من وراء جدر  
بأسهم بينهم شديد ( ٨ ) .  
ويضرب الله للمنافقين الذين  
أغروا اخوانهم اليهود بالثبات  
ثم تخلوا عنهم مثلأبحال الشيطان  
مع الانسان يستجيب لأغرائه  
فينتهي واياه الى شر مصير  
فيقول تعالى ( كمثل الشيطان  
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر  
قال : اني بريء منكم اني اخاف  
الله رب العالمين فكان عاقبتهما  
أنهما في النار خالدين فيها وذلك  
جزاء الظالمين ) ( ٩ ) .

### « في غزوة الاحزاب » : -

كان لليهود في تخريب الاحزاب  
وتأليبهم ضد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دور رئيسي .  
فلقد قاموا بدعوة القبائل  
العربية لقتال الرسول صلى  
الله عليه وسلم والمسلمين وكانوا  
يريدون من وراء ذلك الانتقام  
من المسلمين الذين أجلوهم عن  
المدينة . قدموا على قريش  
فحرضوهم على القتال قائلين :  
انا سنكون معكم عليهم حتى  
نستأصلهم . وجاعوا غطفان  
فدعوهم ومنوهم . فخرجت  
قريش وخرجت غطفان قاصدين  
يثرب للقضاء على الاسلام .  
فلما سمع بهم النبي صلى الله  
عليه وسلم ضرب الخندق على  
المدينة وبعد فراغه من الخندق  
أقبلت قريش وغطفان وخرج  
اليهود حتى اتوا اخوانهم من  
بني قريظة - وكانوا قد وادعوا  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
وعاهدوه - وما زالوا بهم  
يمنونهم ويمعدونهم حتى استجابوا  
لهم فنقضوا عهدهم مع رسول  
الله . . وعظم عند ذلك البلاء  
واشتد الخوف على المسلمين  
و ( زاغت الابصار وبلغت  
القلوب الحناجر هنالك ابتلي  
المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا )  
( ١٠ ) حتى كان ليولهم في الخندق  
نهارا ولم يقدروا على صلاة  
ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا  
عشاء .

وجد المنافقون في الكرب

الزلزل والشدة الأخذة بالخناق  
فرصة للكشف عن خيئة نفوسهم  
وهم آمنون من أن يلومهم أحد .  
وكان عملهم في هذه الغزوة  
يتلخص في الأمور التالية :

١ - الاستهزاء والسخرية  
من وعد الله والسعي بالفتنة . -  
فقد قالوا : كان محمد يعدنا أن  
نأكل من كنوز كسرى وقيصر  
واحدا اليوم لا يأمن نفسه  
أن يذهب الى الفئاط ! ( اذ  
يقول المنافقون والذين في قلوبهم  
مرض ما وعدنا الله ورسوله  
الا غرورا ) ( ١١ )

٢ - الخوف من القتال  
والجبن في النزال . ويصور  
القرآن الكريم ذلك في صورة  
مضحكة تثير السخرية فيقول :  
( فاذا ما جاء الخوف رأيتهم  
ينظرون اليك تدور أعينهم  
كالذي يغشى عليه من الموت )  
( ١٢ ) وهم من شدة خوفهم  
وارتعاشهم لا يصدقون أن  
الاحزاب قد ذهبت ( يحسبون  
الاحزاب لم يذهبوا وان يأت  
الاحزاب يودوا لو أنهم بادون  
في الاعراب يبالغون عن أنبائكم )  
( ١٣ ) يا للسخرية . . انهم  
يتمنون أن لو كانوا من أعراب  
البادية فلا يشاركون أهل  
المدينة في حياة ولا مصر .

٣ - الاستئذان في عدم  
القتال والرجوع الى المدينة  
بحجة أن بيوتهم عورة للمعدو  
متروكة بلا حماية والحقيقة  
غير ذلك ( ويستأذن فريق منهم  
النبي يقولون ان بيوتنا عورة  
وما هي بعورة ان يريدون الا  
فرارا ) ( ١٤ ) .

٤ - وغوى تخلفهم عن القتال  
واعذارهم عن الجهاد بتلك  
الاعذار المشينة فهم يحرضون  
المؤمنين على ترك الصفوف  
والعودة الى المدينة بحجة أن  
بيوتهم معرضة للخطر وراءهم  
( واذا قالت طائفة منهم يا أهل  
يثرب لا مقام لكم فارجعوا ) ( ١٥ )  
( قد يعلم الله المعوتين والقائلين  
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون  
البأس الا قليلا ) ( ١٦ ) .

٥ - وبعد أن ذهب الخوف  
وجاء الامن ( خرجوا من الجحور  
وارتفعت أصواتهم بعد الارتعاش  
وانتفعت أوداجهم بالمعظمة

ونفثوا بعد الانزواء وادعوا في  
غير حياء ما شاء لهم الادعاء من  
البلاء في القتال والفصل في  
الأممال والشتجاعة  
والاستبسال ) ( ١٧ ) قال تعالى  
( فاذا ذهب الخوف سلقوكم  
بالسنة حداد ) ( ١٨ ) .

ولكن رغم هذا الهول والكرب  
والشدة والضيقة فقد كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
مثابة الأمان للمسلمين ومصدر  
الثقة والرجاء والاطمئنان ومن  
ثم قال المسلمون ( هذا ما وعدنا  
الله ورسوله وصدق الله  
ورسوله وما زادهم الا إيمانا  
وتسليما ) وكان منهم ( رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من  
ينتظر وما بدلوا تبديلا ) ( ١٩ ) .  
وانتهت المعركة بأن ( رد الله  
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا  
خيرا وكفى الله المؤمنين شر  
القتال وكان الله قويا عزيزا .  
وانزل الذين ظاهروهم من أهل  
الكتاب من صياصيهم وقذف في  
قلوبهم الرعب فريقا تقتلون  
وتأسرون فريقا وأورثكم أرضهم  
وديارهم وأموالهم وأرضا لم  
تطؤوها وكان الله على كل  
شيء قديرا ) ( ٢٠ ) .

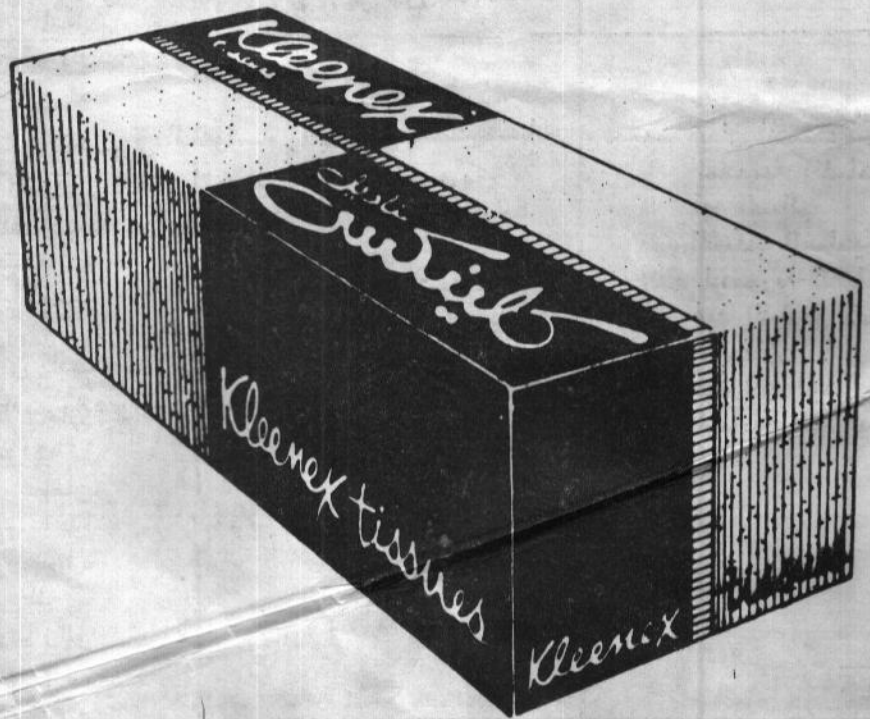
### في غزوة بني المصطلق :

جمع سيد بني المصطلق  
( وهم من اليهود ) لحرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فارسل الرسول اليهم بريده بن  
الحصيب ليعلم علم ذلك فذهب  
واكتشف حقيقته نوايا يهود ثم  
أتى الى الرسول صلى الله عليه  
وسلم فأخبره بذلك . فخرج  
المسلمون لقتال بني المصطلق  
وخرج معهم المنافقون في كثرة  
لم يخرجوا قط في مثلها . وكان  
على رأسهم زعيمهم ابن سلول

وكان للمنافقين في هذه  
الغزوة دوران هامان كان لهما  
اثر كبير وبليلة شديدة كادت أن  
تشعل فتنا مستعرقولا أن عصم  
الله المسلمين ونفضح الاعيب  
المنافقين .

# أسرى عرب... أم سياح؟

## والآن... محارم ورق كلينكس



## مِزَانِيَا حِجْ وَطِي كَوِي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

في عام ١٩٧١ وعندما  
نفوسنا لا تزال تتجرع الهزيمة  
وكانت مشاعرنا قد طفحت  
بالمرارة واليأس . كان العدو  
الاسرائيلي قد بلغ حدا لا يطاق  
من الصلف والزهو . وكان  
مسيو يارينج قد اصيب بالدوار  
فكف عن مساعيه وتنقلاته بين  
القاهرة - تل ابيب وبالعكس  
في هذه الاثناء وخلال لقاء  
صحفي اجنبي مع رئيسة وزراء  
العدو . جولدا مائير .

سال الصحفي قائلا :  
كيف تتصورين السلام بين  
العرب واسرائيل في تخيلك .  
واشعلت جولدا مائير سيجارة  
لها وامعنت في التفكير ثم قالت  
بصوت هاديء السلام في  
نصوري مع العرب يكون حينما  
استقل سيارتي الخاصة من  
تل ابيب وبدون حراسة واتجه  
الى القاهرة لكي اتسوق بعض  
حاجاتي من محلاتها العامة  
وربما احد فيها بعض البضائع  
الاسرائيلية الصنع ثم اذهب  
لمشاهدة معالمها السياحية ثم  
أعود مرة اخرى الى تل ابيب .  
وبرغم المرارة التي شعر بها  
كل عربي عندما قرا هذا الكلام  
وبرغم التمزق النفسي الذي  
صنفته هذه الكلمات في نفس  
كل عربي . فان المرارة كانت  
أشد والتمزق كان أقوى حينما  
طالعنا صور أسرى العدو  
بملابسهم الزاهية الجميلة  
والانقسام على محياهم وهم  
في جولة لزيارة ابي الهول  
بالجيزة .

ان هذه الصورة كادت أن  
تخرج الدموع من محابسهم  
وانارت في النفس الكثير منهم  
يجب ان يقال .  
اليهود أشد عداوة للذين  
آمنوا .

اليهود أعداء العرب  
والمسلمين .  
اليهود ينتمون في بلادنا  
ويشربون من ماء نيلنا .  
ويقتلون اطفالنا ونساءنا .  
وشبابنا في المدارس والبيوت  
على الجبهة . ثم يسيحون في  
بلادنا .

ولنا ان نتساعل السرى  
حرب هؤلاء ؟ أم سوا  
بدون عملة ؟

محمد عبد الفتاح

# إِنَّ أَصْلَ مَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

| المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) |      |     |     |      |      |
|----------------------------------|------|-----|-----|------|------|
| غفر                              | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| دس                               | دس   | دس  | دس  | دس   | دس   |
| ٤٩                               | ٢١   | ٣٥  | ٢٩  | ٤٨   | ١٠   |
| ٥٠                               | ٢٢   | ٣٥  | ٢٩  | ٤٨   | ١٠   |
| ٥١                               | ٢٣   | ٣٦  | ٢٩  | ٤٨   | ١٠   |
| ٥١                               | ٢٣   | ٣٦  | ٢٩  | ٤٨   | ١٠   |
| ٥٢                               | ٢٤   | ٣٦  | ٢٩  | ٤٨   | ١١   |
| ٥٣                               | ٢٥   | ٣٧  | ٢٩  | ٤٨   | ١١   |
| ٥٣                               | ٢٦   | ٣٧  | ٢٩  | ٤٨   | ١١   |

| المواقيت بالزمن التروبي (عربي) |      |     |     |      |     |
|--------------------------------|------|-----|-----|------|-----|
| غفر                            | شروق | ظهر | عصر | عشاء | نوم |
| دس                             | دس   | دس  | دس  | دس   | دس  |
| ١                              | ٣٣   | ٤٧  | ٤١  | ٢٢   | ٢٧  |
| ٢                              | ٣٤   | ٤٧  | ٤١  | ٢٢   | ٢٨  |
| ٣                              | ٣٥   | ٤٨  | ٤١  | ٢٢   | ٢٩  |
| ٣                              | ٣٥   | ٤٨  | ٤١  | ٢٣   | ٣٠  |
| ٤                              | ٣٦   | ٤٨  | ٤١  | ٢٣   | ٣١  |
| ٥                              | ٣٧   | ٤٩  | ٤١  | ٢٣   | ٣٢  |
| ٥                              | ٣٨   | ٤٩  | ٤١  | ٢٣   | ٣٣  |

## جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

| المحاضر أو الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٢ ، ٣ من ذي القعدة ١٣٩٣ هـ | السبت والاحد والانيين ٦ ، ٧ ، ٨ من ذي القعدة | حظيرة الجمعة       |
|-------------------|-----------------------------------------------|----------------------------------------------|--------------------|
| الشيخ عطية صقر    | مسجد دار الطفولة للبنين بالشرق                | مسجد                                         | مسجد كيفان الضاحية |
| حسن طنون          | مسجد السائر القبلي                            | مسجد البحر السوق                             | القادسية الضاحية   |
| حسن أيوب          | مسجد كيفان الضاحية                            | مسجد علي بن أبي طالب                         | فهد السالم         |
| عبد المنعم ثعلب   | مسجد ابن شيتان                                | مسجد البخاري                                 | الشعب الضاحية      |
| مصطفى عيد         | مسجد السوق الكبير                             | مسجد معاذ بن جبل                             | المنصورية الضاحية  |
| محمود وهبة        | مسجد المديرس                                  | مسجد حمد الصقر بالعديلية                     | عبد اللطيف العثمان |
| أحمد الحنجور      | مسجد حسان بن ثابت                             | مسجد ابن عويد النقرة                         | الربيعان           |
| أحمد جلباية       | مسجد الحرس الوطني بالجوان                     | الشرائح الجديد السالكية                      | عبد الله البحر     |
| حسن مناع          | .....                                         | .....                                        | الشمالية الضاحية   |

- الشيخ أحمد الحنجور
- مسجد فهد السالم
- الشيخ محمود وهبة
- مسجد الشمالان
- الشيخ أحمد جلباية
- مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
- مسجد عبد الله العثمان

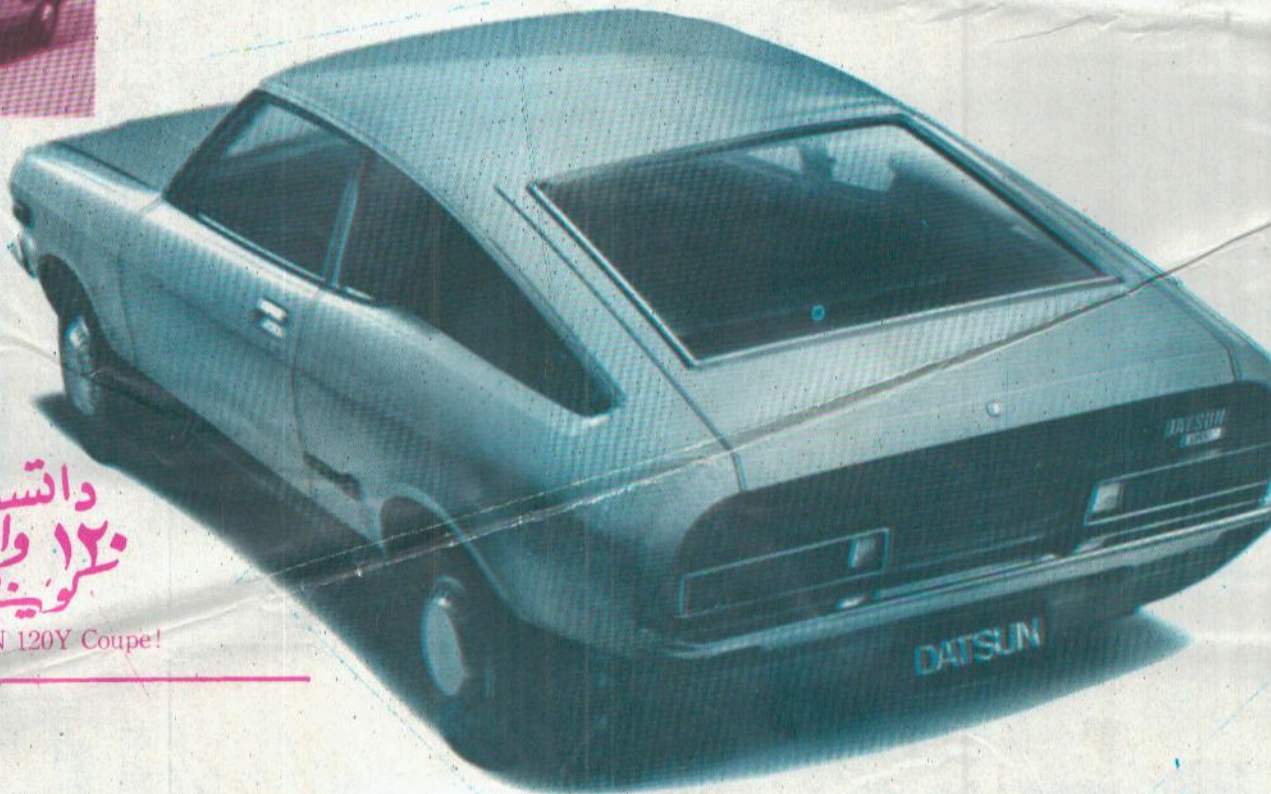
جدول محاضرات  
ما بعد مغرب الخميس  
٥ من ذي القعدة  
١٣٩٣ هـ الموافق ٢٩ من نوفمبر  
١٩٧٣ م

لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير ... على سبيل المثال لا الحصر نمتدح لكم بعض موديلات داتسون التي ستنال إعجابكم حتماً



داتسون  
١٢٠ واي  
٤ ابواب سيدان

The 120Y 4-Door Sedan.



داتسون  
١٢٠ واي  
كوبه

DATSUN 120Y Coupe!

الوكلاء المعتمدون بالكويت



شركة عبد المحسن عبد العزيز الباطين



المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٢٧٧  
الاحدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

# تلفزيون سانيو النقال أفضل رفيف لمشاهدة المباريات في كل مكان

حجم الشاشة مناسب ، والقياسات الخارجية دقيقة ، والضوء ممتاز بالإضافة إلى أنه سهل الحمل .... إن هذا التلفزيون ، قياس ١٢ بوصة ، المصنوع كله من الترانزيستور ( ALL SOLID STATE ) جرى تصميمه وصنعه للأشخاص المنقلين والذين يبحثون دائماً عن صفاء الضوء ووضع الصورة ليس في البيوت فقط وإنما في الخارج أيضاً . يعمل بالتيار المتناوب العادي أو البطاريات المعبأة بصورة خاصة . شاشته سوداء لتثبيت الصورة في مناطق الإضاءة الشديدة . تتوفر فيه القنوات للموجات فوق العالية والموجات العالية جداً (UHF+VHF) بالإضافة إلى أجهزة التحكم للحصول على الصورة الواضحة والصوت العذب وكذلك مقبس الساعة للمتعة بالإستماع المنفرد . ويحتوي على مجموعة من الوصلات المتينة (٢٩ ترانزيستور في موديل 12-T218U) حيث يضمن لكم الرؤية الصافية حيثما كنتم ورفيتم في تشغيله .... إن هذا التلفزيون النقال المصنوع كله من الترانزيستور يؤمن لكم متعة المشاهدة في أوسع الأوقات .



## سانيو SANYO

الوكيل العام : مخزن التجهيزات زيم ب  
شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت